كنوز الذهب
في فضائل شهر رجب

ويليه

نيل الابتهاج بتعريف الإسراء والمعراج

جمعه ورتبه:
أ/ أبو بكر بن محيي الدين الأحسني الفارافوري الشافعي
(أستاذ كلية الشريعة بجامعة معدن الثقافة الإسلامية)


بسم الله الرحمن الرحيم

كنوز الذهب

في فضائل شهر رجب

ويليه

نيل الابتهاج بتعريف الإسراء والمعراج

جمعه ورتبه:

أ/ أبوبكر بن محيي الدين الأحسني الفارافوري الشافعي

(أستاذ كلية الشريعة بجامعة معدن الثقافة الإسلامية بكيرالا الهند)

الكتاب :**كنوز الذهب في فضائل شهر رجب**

المؤلف : أ/ أبوبكر بن محي الدين الأحسني الفارافوري الهندي

الناشر : كلية الشريعة لجامعة معدن الثقافة الإسلامية

عدد الصفحات : ١١٩

سنة الطباعة : ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

بلد الطباعة: مالابرم،كيرالا، الهند

الطبعة : الأولى

www.madin.edu.in/ar

فهرست الكتاب

مقدمة المؤلّف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعدُ؛

فإن ربنا جلّ وعلا قد جعل للبشرية أوقاتا وقسّمها على حسب بعض معايير معينة ومقدرة كالأيام والأشهر والأعوام. يقول الله تعالى: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ**﴾ وواضح أن هذه الأشهر البالغ عددها اثني عشر ليست على مرتبة واحدة في فضائلها بل تتفاوت بحيث يتفاوت عوائدها التي يحصل عليها الإنسان حين يغتنم لحظاتها في طاعة الله.

هذا، ومن بين تلك الأشهر المتجانسة، يتمتّع شهر رجب بخصال عديدة وخصائص مديدة تجعلها محط أنظار كل عابد ومتعبّد. كيف لا فإنه شهر الله الّذي اختاره الحق تعالى كي يستضيف للحظات الإسراء والمعراج والتي أتحفت لهذه الأمة بأفضل جائزة رائعة لم تحظ بها أمة من الأمم السالفة وهي الصلوات الخمس. فجدير بنا أن نقوم بدراسة بسيطة

حول ما لهذا الشهر من الفضائل حتى نحوز بها ونرجع إلى جوار ربنا حين نرجع بأجور وافية إن شاء الله.

ولا شك أن عبارات السابقين وكلمات السالفين قد تناولت هذا الموضوع ـ يعني فضائل هذه الأيام وما يطلب فيها من الآداب والأوراد وأنواع الطاعات ـ باعتناء شديد. إلا أنه لما قصر عن إدراكها وعجز عن الاطلاع عليها هممُ الطالبين القاصرين لما أنها كانت متفرقة في أماكنة عديدة، ومواضع متباعدة؛ فرأيت بتوفيق الله أن أجمع تلك العبارات المباركة فيما بين دفتين حتى يتسنّى لجميع خَدَمَة العلم أن يطّلع على تلك الأبحاث بكل يسر. فجاء ـ بحمد الله سبحانه ـ هذا الكتيب الّذي أرجو أن يكون نافعا لإخواننا في الدين وأصحابنا. وسميته بـ «**كنوز الذهب في فضائل شهر رجب**» ويليه رسالة صغيرة أخرى تخص المباحث المتعلقة بالإسراء والمعراج، وسميته بــ «**نيل الابتهاج بتعريف الإسراء والمعراج**».

ومن الجدير بالذكر، أن هاتين الرسالتين لا تحتويان إلا على غرفة يسيرة من بحار مباحث متنوعة عن هذه الأيام. وعندما كان المقصود الأهم من هذه الكراريس مجرد إرشاد الطلبة إلى أن يلجوا في مجال البحث

عن المزيد في هذا الصدد، اقتصرتُ فيها على نقل عبارات السابقين على أسلوب جيد سهل التناول دون الزيادات المملة المزعجة.

وأما غرضي بهذه الخدمة المتواضعة فأقول كما قال الإمام النووي رحمه الله ومتبركا بكلماته: "ومرادى بهذا كله التيسير والإيضاح للطالبين رجاء رضى رب العالمين، فقد صح أن رسول الله ﷺ قال: "والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه"اهـ. ( ) .والمرجو ممن اطلع على خطأ في هذه السطور أن ينبّهني عليه وما أبرّأ نفسي إن النفس لأمّارة بالسوء.

والله نسأل، وبحبيبه ﷺ نتوسل أن يعم الانتفاع بها، وأن يسكنني وجميع من تعلق بي بها الفردوس في دار الأمان، إنه أكرم كريم وأرحم رحيم.

الفقير إلى الله الغني،
أبوبكر بن محي الدين الفارافوري الأحسني
abuahsaniparappur@gmail.com
رقم الجوال :٠٠٩١٩٤٩٥١٧٤٦٦٥

١٤٤١/١٢/٢٧ هـ
مدينة الصلاة، الهند

رجب شهر الله

ما يسن عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

قال الإمام عبد الحميد الشافعي في «كنز النّجاح والسرور»[١]:

في «الجامع الصغير»: عن ابن السني: عن أنس: كان ﷺ إذا نظر الهلالَ.. قال: «**اللهم اجعلْه هلالَ يُمْنٍ ورُشْدٍ آمنتُ بالذي خَلَقَكَ فعَدَلَك تبارك الله أحسنُ الخالقين**» اهـ.

وفي مسند الدارمي و صحيح ابن حبان: «**أن النبي ﷺ كان يقول عند رؤية الهلال: اللهم أكبر اللهمّ أَهِلَّهُ بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحبّه وترضاه ربُّنا وربُّك الله**». وفي أبي داود: كان يقول: **هلالُ خير ورُشْدٍ** مرتين **آمنتُ بمن خلقك** ثلاث مرات.

ويسنّ أن يقرأ بعد ذلك "**سورة تبارك الملك**" لأثر فيها ولأنها المنجية والواقية. قال السبكي رحمه الله تعالى: وكأنّ ذلك: لأنها ثلاثون آية على عدد أيام الشهر ولأن السكينة تنزلُ عند قراءتها وكان ﷺ يقرؤها

---

١). انظر «**كنز النجاح والسرور**» للإمام عبد الحميد المكي الشافعي، ص: ٧٧-٧٩

عند النوم. اهـ "مغني" و "تحفة الإخوان". وينبغي أن يقول ذلك عند رؤية كل هلال اهـ.

قال الإمام عبد الحميد الشرواني في «حاشيته على التحفة»[٢]**:**

(**فَائِدَةٌ**) يسن عند رؤية الهلال: **اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّك اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاَللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُك خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِك مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ وَشَرِّ الْمَحْشَرِ**، ومرتين **هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ** وثلاثا **آمَنْت بِاَلَّذِي خَلَقَك ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا**، لِلِاتِّبَاعِ فِي كُلِّ ذَلِكَ نِهَايَةٌ زَادَ الْمُغْنِي وَيُسَنُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ ذَلِكَ **سُورَةَ تَبَارَكَ** لِأَثَرٍ فِيهِ وَلِأَنَّهَا الْمُنْجِيَةُ الْوَاقِيَةُ اهـ قَالَ ع ش قَوْلُهُ م ر يُسَنُّ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ إلَخْ هُوَ ظَاهِرٌ إذَا رَآهُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ أَمَّا لَوْ رَآهُ بَعْدَهَا فَالظَّاهِرُ عَدَمُ سَنِّهِ وَإِنْ سُمِّيَ هِلَالًا فِيهَا بِأَنْ لَمْ تَمْضِ عَلَيْهِ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَإِنْ كَانَ عَدَمُ رُؤْيَتِهِ لَهُ لِضَعْفٍ فِي بَصَرِهِ وَيَنْبَغِي أَنَّ الْمُرَادَ بِرُؤْيَتِهِ الْعِلْمُ بِهِ كَالْأَعْمَى إذَا أُخْبِرَ بِهِ وَالْبَصِيرِ الَّذِي لَمْ يَرَهُ لِمَانِعٍ اهـ.

---

٢) انظر «**حاشية تحفة المحتاج**» للإمام عبد الحميد الشرواني ج :٣، ص:٣٨٥-٢٦٦

قال تعالى: إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ **مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٌۚ** ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ **فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ** [سورة التوبة : ٣٦] .

أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثلاثة متوالية، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجبُ مُضَرَ الذي بين جمادى وشعبان اهـ.

قال الإمام ابن كثير في«تفسيره»[٣]:

وقال قتادة في قوله: ﴿فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ﴾ إنّ **الظلم في الأشهر الحرم أعظم خطيئة ووزرًا، من الظلم فيما سواها،** وإن كان الظلم على كل حال عظيما، ولكن الله يعظم من أمره ما يشاء. قال: إن الله اصطفى صَفَايا من خلقه، اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذِكْرَه، واصطفى من الأرض المساجد، **واصطفى من الشهور رمضان والأشهر الحرم**،واصطفى من الأيام يوم الجمعة، واصطفى من الليالي ليلة القدر، **فَعَظِّموا ما عظّم الله**، فإنما تُعَظم الأمور بما عظمها الله به عند أهل الفهم وأهل العقل اهـ

٣). انظر «**تفسير القرآن العظيم**» للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ) (ج:٢، ص: ٤٣٣).

قال الله تعالى:﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج : ٣٢]

قال الإمام الرملي في «نهاية المحتاج»[٤]:

قَالَ تَعَالَى ﴿فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْۚ﴾ [التوبة: ٣٦] وَالظُّلْمُ فِي غَيْرِهِنَّ مُحَرَّمٌ أَيْضًا. وَقَالَ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۚ﴾ [البقرة: ٢١٧] وَلَا يُشْكِلُ ذَلِكَ بِنَسْخِ حرْمَةِ الْقِتَالِ فِيهَا؛ لِأَنَّ أَثَرَ الْحُرْمَةِ بَاقٍ كَمَا أَنَّ دِينَ الْيَهُودِ نُسِخَ وَبَقِيَتْ حُرْمَتُهُ اهـ.

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في «الغنية»[٥]

خصّ الله تعالى بالنهي هذه الأربعة الأشهر ليبيّن لنا تميزها بعظم حرمتها وتأكيد أمرها بالنهي عن الظلم فيها على غيرها من الشهور، وإن كان الظلم منهيًّا عنه في سائر الشهور اهـ .

---

٤) انظر « **نهاية المحتاج**» للإمام شمس الدين محمد الرملي ج:٧، ص: ٣١٧

٥) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)ج:١، ص:٣١٧ .

قال الإمام مسلم في «صحيحه»(٦):
عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الزَّمَانَ قَد اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ **وَرَجَبُ شَهْرُ مُضَرَ** الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ اهـ [بَاب تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ].

قال الإمام النووي في «شرح مسلم»(٧): وَأَمَّا قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَرَجَب مُضَرَ الَّذِي بَيْن جُمَادَى، وَشَعْبَان) وَإِنَّمَا قَيَّدَهُ هَذَا التَّقْيِيد مُبَالَغَة فِي إِيضَاحه وَإِزَالَة لِلَّبْسِ عَنْهُ، قَالُوا : وَقَدْ كَانَ بَيْن بَنِي مُضَرَ وَبَيْن رَبِيعَة اخْتِلَاف فِي رَجَب، فَكَانَتْ مُضَر تَجْعَل رَجَبًا هَذَا الشَّهْر الْمَعْرُوف الْآن، وَهُوَ الَّذِي بَيْن جُمَادَى وَشَعْبَان، وَكَانَتْ رَبِيعَة تَجْعَلهُ رَمَضَان، فَلِهَذَا أَضَافَهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُضَرَ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَظِّمُونَهُ أَكْثَر مِنْ غَيْرهمْ اهـ.

---

٦). انظر «**صحيح مسلم**» للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) (ج: ٣، ص: ١٣٠٥).

٧). انظر «**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**» للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) (ج: ١١، ص: ١٦٨).

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في «الغنية»[٨]

فوصف النبي –صلى الله عليه وسلم– رجب بصفتين وقيده بنعتين: أحدهما قوله: "رجب مضر" لأن مضر كانت تبالغ في تعظيمه وتكبيره وتحريمه. الثاني: أنه قيّده بقوله بين جمادى وشعبان خوفًا من التقديم والتأخير كما جرى في تحريم المحرم إلى صفر، فخصّ الشهر وقيّده، وأيّد تحريمه وأكّده اهـ.

قال الإمام الماوردي في «الحاوي الكبير»[٩]:

فَالظُّلْمُ وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا فِي جَمِيعِ السَّنَةِ **فَهُوَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ أَقْبَحُ** اهـ.

---

٨) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ **عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)**ج:١، ص:٣٢٠.

٩) انظر « **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني**» للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، ج :٣، ص: ٤٦٤ .

قال الإمام النووي في «منهاج الطالبين» [١٠]:

فَإِنْ قَتَلَ خَطَأً فِي حَرَمِ مَكَّةَ **أَو الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ**: ذِي الْقَعْدَةِ وَذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ **وَرَجَبٍ** أَوْ مَحْرَمًا ذَا رَحِمٍ فَمُثَلَّثَةٌ اهـ.

قال الإمام ابن حجر الهيتمي في «تحفة المحتاج» [١١]:

وَلِعِظَمِ حُرْمَةِ الثَّلَاثَةِ زُجِرَ عَنْهَا بِالتَّغْلِيظِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ (أي التثليث) فَقَطْ بِخِلَافِ حَرَمِ الْمَدِينَةِ وَالْإِحْرَامِ وَرَمَضَانَ، وَإِنْ كَانَ (أي رمضان) أَفْضَلَ مِن الْحُرُمِ، وَمحرمِ الرَّضَاعِ وَالْمُصَاهَرَةِ وَبَقِيَّة الْأَرْحَامِ كَبَنِي الْعَمِّ؛ لِأَنَّ الْمَدَارَ فِي ذَلِكَ عَلَى التَّوْقِيفِ مَعَ تَرَاخِي حُرْمَةِ غَيْرِ رَمَضَانَ اهـ.

قال الإمام البيهقي في «شعب الإيمان» [١٢]:

عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «اخْتَارَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبِلَادَ، فَأَحَبُّ الْبُلْدَانِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْبَلَدُ الْحَرَامُ، **وَاخْتَارَ اللهُ الزَّمَانَ فَأَحَبُّ الزَّمَانِ إِلَى اللهِ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ** إلخ اهـ.

---

١٠) انظر «**منهاج الطالبين**» للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي/كتاب الديات .

١١) انظر «**تحفة المحتاج**» للإمام ابن حجر الهيتمي ج:٨، ص: ٤٥٣

١٢) انظر «**شعب الإيمان**» لأحمد بن الحسين البيهقي، الصوم في أشهر الحرم، رقم الحديث: ٣٤٦٥

وقال الإمام إسماعيل حقي في«روح البيان»[١٣]:

فضّل الله الأشهر والأيام والأوقات بعضها على بعض، كما فضّل الرسل والأمم بعضها على بعض **لتبادر النّفوس وتسارع القلوب إلى احترامها وتتشوّق الأرواح إلى إحيائها بالتعبّد فيها، ويرغب الخلق في فضائلها،** وأما تضاعف الحسنات في بعضها، فمن المواهب اللدنية والاختصاصات الربانية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال القاشاني في "شرح التائية" : كما أنّ شرف الأزمنة وفضيلتها بحسب شرف الأحوال الواقعة فيها من حضور المحبوب ومشاهدته، فكذلك شرف الأعمال يكون بحسب شرف النيات والمقاصد الباعثة وشرف النية في العمل أن يؤدي للمحبوب ويكون خالصا لوجهه غير مشوب بغرض آخر اهـ

---

١٣). انظر «**روح البيان**» للإمام إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ،المولى أبي الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) (ج:٥، ص: ٤٠١).

معنى رجب وأسماؤه

قال السيد البكري في«إعانة الطالبين»[١٤]:

(رجب) هو **مشتق من الترجيب**، وهو التعظيم، لأنّ العرب كانت تعظّمه زيادة على غيره. ويسمّى الأصب: لانصاب الخير فيه. والأصم: لعدم سماع قعقعة السّلاح فيه. ويسمّى رجم - بالميم - لرجم الأعداء والشياطين فيه حتّى لا يؤذوا الأولياء والصّالحين اهـ.

قال الإمام ابن رجب الحنبلي في«لطائف المعارف»[١٥]:

سمّي رجب رجبا لأنّه كان يرجب : أي يعظم كذا قال الأصمعي و المفضل و الفرّاء و قيل : لأنّ الملائكة تترجّب للتسبيح و التحميد فيه .

---

١٤). انظر «**إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين** (هو حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين» للإمام أبي بكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (المتوفى: ١٣١٠هـ) (ج: ٢، ص: ٣٠٧).

١٥). انظر «**لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**» للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ) (ص: ١١٧).

و ذكر بعضهم أنّ **لشهر رجب أربعة عشر اسما** : شهر الله و رجب و رجب مضر و منصل الأسنة و الأصم و الأصب و منفس و مطهر و معلي و مقيم و هرم و مقشقش و مبريء و فرد ، وذكر غيره : **أن له سبعة عشر اسما** فزاد : رجم بالميم و منصل الآلة و هي الحربة و منزع الأسنة اهـ

قال الإمام أبو الحسن السمهودي في «وفاء الوفاء »(١٦):

كثرة الأسماء تدلّ على شرف المسمّى اهـ

قال الإمام أبو محمد الحسن بن أبي طالب في «فضائل شهر رجب»(١٧):

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله **لم سمّي رجب** قال لأنّه يترجب فيه خير كثيرٌ لشعبان ورمضان اهـ

١٦). انظر «**وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**» للإمام علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبي الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١ هـ) (ج: ١، ص: ١٣).

١٧). انظر «**فضائل شهر رجب**» للإمام أبي محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن عليّ الخلال (المتوفى: ٤٣٩ هـ) (ص: ٤٧).

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في «الغنية»[١٨]

وقيل: إنما سمى رجب مضر، لأنّ بعض الكفار دعا على قبيلة من القبائل فيه فأهلكهم الله عز وجل. وقيل: إنّ الدعاء فيه مستجاب على الظلمة، وكل جائر، ولهذا كانت الجاهلية يؤخرون دعواتهم على من ظلمهم، فيدعون عليه في رجب فلا يرد خائبًا اهـ.

قال أيضا في «الغنية»[١٩]

ويقال: شهر رجم بالميم أيضًا، فيكون معناه: ترجم فيه الشياطين حتى لا يؤذوا فيه المؤمنين. فرجب ثلاثة أحرف، راء وجيم وباء. فالراء:

١٨) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)ج:١، ص:٣٢٠.

١٩) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)ج:١، ص:٣١٩.

رحمة الله عز وجل، والجيم: جود الله تعالى، والباء: بر الله عز وجل، فمن أول هذا الشهر إلى آخره من الله عز وجل ثلاث عطايا للعباد، رحمة بلا عذاب، وجود بلا بخل، وبر بلا جفاء اهـ

قال أيضا في «الغنية»[٢٠]

وقال ذو النون المصري -رحمه الله-: **رجب لترك الآفات، وشعبان لاستعمال الطاعات، ورمضان لانتظار الكرامات، فمن لم يترك الآفات، ولم يستعمل الطاعات، ولم ينتظر الكرامات، فهو من أهل الترهات**. وقال أيضًا -رحمه الله-: رجب شهر الزرع، وشعبان شهر السقي، ورمضان شهر الحصاد، وكل يحصد ما زرع، ويجزي ما صنع، ومن ضيع الزراعة ندم يوم حصاده، وأخلف ظنه مع سوء معاده.

وقال بعض الصالحين: السنة شجرة، رجب أيام إيراقها، وشعبان أيام إثمارها، ورمضان أيام قطافها اهـ.

---

٢٠) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)ج:١، ص:٣٢٦.

قال الإمام العلامة الفشني في «تحفة الإخوان»[٢١]:

فيا إخواننا هذا شهر رجب شهر الله الأصبّ **تصبّ فيه الرحمة على التائبين** وتفيض أنوار القبول على العاملين وهو الفرد من الأشهر الحرم ،... **وقيل : سمّي بذلك** لأنّ الأعضاء تثمر فيه بالطاعة يقال: أرجبت الشّجرة إذا أثمرت **فتثمر أعضاء المؤمن فيه ، العين بالبكاء، والأذن بسماع الخير ، واليد بالصدقة ، والرجل بالمشي إلى المحراب والمجالس ، واللسان بالذّكر** ، ... ويقال: رجب كالوضوء وشعبان كلبس الثياب ورمضان كالصلاة فمن لم يتوضأ في رجب بماء الندا ولم يلبس في شعبان ثوب الوفا كيف يصلي في رمضان اهـ.

---

٢١). انظر «**تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان**» للإمام شهاب الدين أحمد بن حجازي بن بدير, الفشني (تاريخ الوفاة ... بعد ٩٧٨هـ) ، ص: ١٢ .

أول ليلة من رجب

قال الإمام المناوي في «فيض القدير»[٢٢]

(خمس ليال لا تردّ فيهن الدعوة) من أحد دعى بدعاء سائغ متوفر الشروط والأركان والآداب (**أول ليلة من رجب** وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر) أي ليلة عيد الفطر (وليلة النحر) أي عيد الأضحى فيسن قيام هؤلاء الليالي والتضرّع والابتهال فيها وقد كان السّلف يواظبون عليه ، روى الخطيب في غنية الملتمس أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطاة عليك بأربع ليال في السنة فإن الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة ثم سردها (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي أمامة) اهـ.

---

٢٢) انظر «**فيض القدير شرح الجامع الصغير**» للإمام زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، ج : ٣ ص: ٤٥٤

قال إمامنا الشافعي في « الأم»[٢٣]

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَبَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: إنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ فِي خَمْسِ لَيَالٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةِ الْأَضْحَى، وَلَيْلَةِ الْفِطْرِ، **وَأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ**، وَلَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، ... (قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَأَنَا أَسْتَحِبُّ كُلَّ مَا حُكِيَتْ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فَرْضًا اهـ.

---

٢٣) انظر «**الأم**» للإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) ج : ١ ص: ٢٦٤ .

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «لطائف المعارف»(٢٤):

وقال الشافعي رضي الله عنه : بلغنا أنّ الدعاء يستجاب في خمس ليال : ليلة الجمعة و العيدين **وأول رجب** ونصف شعبان قال: وأستحبّ كلّ ما حكيت في هذه الليالي اهـ

قال الإمام الرملي في «نهاية المحتاج»(٢٥)

وَيُسْتَحَبُّ إحْيَاءُ لَيْلَتَيْ الْعِيدِ بِالْعِبَادَةِ وَلَوْ كَانَتْ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ مِنْ صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا مِن الْعِبَادَاتِ ،... وَالدُّعَاءُ فِيهِمَا (ليلتي العيد) وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتَيْ أَوَّلِ رَجَبٍ وَنِصْفِ شَعْبَانَ **مُسْتَجَابٌ فَيُسْتَحَبُّ** اهـ.

---

٢٤). انظر «**لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**» للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ) (ص: ١٣٧). وكذا في «**المجموع شرح المهذب**» للإمام النووي ٥/ ٤٢، ٤٣ . وفي «**فيض القدير شرح الجامع الصغير**» للإمام المناوي، ج : ٦ ص: ٣٨ .

٢٥) انظر «**نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**» للإمام شمس الدين محمد الرملي ج:٢، ص:٣٩٧ .

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في «الغنية»[٢٦]

(فصل) وقد جمع بعض العلماء -رحمهم الله- الليالي التي يستحب إحياؤها فقال: إنها أربع عشرة ليلة في السنة، وهي أول ليلة من شهر المحرم، وليلة عاشوراء، **وأول ليلة من شهر رجب**، وليلة النصف منه، وليلة سبع وعشرين منه، وليلة النصف من شعبان، وليلة عرفة، وليلتا العيدين، وخمس ليال منها في شهر رمضان وهي وتر ليالي العشر الأواخر. وكذلك يستحب مواصلة سبعة عشر يومًا بالأوراد والمواظبة على العبادة فيها، وهي: يوم عرفة، ويوم عاشوراء، ويوم النصف من شعبان، ويوم الجمعة، ويوما العيدين، والأيام المعلومات وهي عشر ذي حجة، والأيام المعدودات وهي أيام التشريق، وأكدها يوم الجمعة وشهر رمضان، لما روى أنس -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "إذا سلم يوم الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم شهر رمضان سلمت

---

٢٦) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)ج:١، ص:٣٢٨.

السنة." ثم آكد الأيام وأفضلها بعد ذلك يوم الاثنين والخميس، وهما يومان ترفع فيهما الأعمال إلى الله عز وجل اهـ.

قال الإمام الغزالي في «إحياء علوم الدين» [٢٧]:

اعلم أنّ الليالي المخصوصة بمزيد الفضل التي يتأكد فيها استحباب الإحياء في السنة خمس عشرة ليلة لا ينبغي أن يغفل المريد عنها فإنها مواسم الخيرات ومظان التجارات ومتى غفل التاجر عن المواسم لم يربح ومتى غفل المريد عن فضائل الأوقات لم ينجح، فستة من هذه الليالي في شهر رمضان، خمس في أوتار العشر الأخير إذ فيها يطلب ليلة القدر وليلة سبع عشرة من رمضان فهي ليلة صبيحتها يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فيه كانت وقعة بدر وقال ابن الزبير رحمه الله هي ليلة القدر.

وأما التسع الأخر فأول ليلة من المحرم، وليلة عاشوراء، **وأول ليلة من رجب**، وليلة النصف منه، وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج، ... وليلة النصف من شعبان، ... وليلة عرفة، وليلتا العيدين اهـ.

---

٢٧) انظر «**إحياء علوم الدين**» للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ج: ١، ص: ٣٦١

وقال أيضا في «إحياء علوم الدين» [٢٨]:

إِنَّ اللَّـهَ سُبْحَانَهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا استعمله في الأوقات الفاضلة بفواضل الأعمال وإذا مقته.. استعمله في الأوقات الفاضلة بسيّء الأعمال ليكون ذلك أوجع في عقابه وأشدّ لمقته لحرمانه بركة الوقت وانتهاكه حرمة الوقت اهـ.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «لطائف المعارف»[٢٩]:

قال بعض السلف: أفضل الأعمال سلامة الصدور و سخاوة النفوس و النصحة للأمة و بهذه الخصال بلغ من بلغ لا بكثرة الإجتهاد في الصوم و الصلاة، إخواني اجتنبوا الذنوب التي تحرم العبد مغفرة مولاه الغفار في مواسم الرحمة والتوبة والاستغفار اهـ.

---

٢٨) انظر «**إحياء علوم الدين**» للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ج: ١، ص: ١٨٨

٢٩) انظر «**لطائف المعارف فيما المواسم العام من الوظائف**» للشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، ص: ١٤٠،١٣٩.

الدعاء في أوّل ليلة من رجب

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في «الغنية»[٣٠]

ويستحبّ أن يدعو في أول ليلة من رجب إذا فرغ من صلاته بهذا الدعاء وهو أن يقول: **إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَكَ الْقَاصِدُونَ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ، تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مِمَّنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةُ مِنْكَ، وَهَا أَنَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَجُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ** اهـ .

---

٣٠) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)ج:١، ص:٣٢٨.

قال أيضا في «الغنية»(٣١)

وكان عليّ بن أبي طالب –رضي الله عنه– يفرغ نفسه للعبادة في أربع ليال في السنة وهي: أول ليلة من رجب، وليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النصف من شعبان. وكان من دعائه فيها" **اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَمَصَابِيحِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَالِي النِّعْمَةِ، وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ، وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غُرَّةٍ وَلَا عَلَى غَفْلَةٍ، وَلَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَمْرِي حَسْرَةً وَنَدَامَةً، وَارْضَ عَنِّي، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْفَعُكَ، فَإِنَّكَ الْوَاسِعَةُ رَحْمَتُهُ، الْبَدِيعَةُ حِكْمَتُهُ، فَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالْأَمْنَ وَالصِّحَّةَ وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ وَالتَّقْوَى وَالْصَّبْرَ وَالصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَأَعْطِنِي الْيُسْرَ، وَلَا تَجْعَلْ مَعَهُ الْعُسْرَ، واعْمُمْ بِذَلِكَ أَهْلِي**

---

٣١) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)ج:١، ص:٣٢٨، ٣٢٩ .

وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَمَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اهـ.

قال الشيخ عبد الحميد الشافعي في «كنز النجاح والسرور»[٣٢]

دعاء استغفار رجب

وقد جمع سيدي العلامة السيد حسن بن **سيدي عبد الله باعلوي الحداد** استغفارا، وترجم له بـ "دعاء استغفار رجب"، وقال: إن له فضائل كثيرة، وآثارا غزيرة، وهو هذا:

أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ«ثلاثا»، وَأَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ مِمَّا يَكْرَهُ اللّٰهُ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَخَاطِرًا وَنَاظِرًا، وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا. أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

٣٢) انظر «**كنز النجاح والسرور**» للشيخ عبد الحميد بن محمد علي بن عبد القادر قُدْس المكيّ الشافعي، (ت:١٣٣٥) ص: ٤٢-٤٧ .

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْـرَامِ، مِـنْ جَمِيـعِ الذُّنُـوبِ وَالْآثَـامْ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِذُنُوبِي كُلِّهَا، سِرِّهَا وَجَهْرِهَا، وَصَـغِيرِهَا وَكَبِيرِهَـا، وَقَـدِيمِهَا وَجَدِيدِهَا، وَأَوَّلِهَا وَآخِرِهَا، وَظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيـهِ. وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِضًـا. وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتُكَ بِهِ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ فِيهِ. وَأَسْـتَغْفِرُكَ لِمَـا دَعَانِي إِلَيْهِ الْهَوَى مِنْ قِبَلِ الرُّخَصِ مِمَّا اشْتَبَهَ عَـلَيَّ وَهُـوَ عِنْـدَكَ حَـرَامٌ. وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، مِنْ كُلِّ سَـيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا فِي بَيَاضِ النَّهَارِ وَسَـوَادِ اللَّيْـلِ، فِي مَـلَإٍ وَخَـلَاءٍ، وَسِرٍّ وَعَلَانِيَـةٍ وَأَنْتَ نَاظِرٌ إِلَيَّ إِذِ ارْتَكَبْتُهَا، وَأَتَيْتُ بِهَا مِنَ الْعِصْيَانِ، فَأَتُوبُ إِلَيْكَ، يَـا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ. وَأَسْتَغْفِرُكَ مِـنَ النِّعَـمِ الَّـتِي أَنْعَمْـتَ بِهَـا عَـلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ. وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا أَحَـدٌ غَيْرُكَ، وَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِينِي مِنْهَا إِلَّا عَفْوُكَ. وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ يَمِينٍ سَلَفَتْ مِـنِّي فَحَنِثْـتُ فِيهَـا وَأَنَـا عِنْدَكَ مُؤَاخَذٌ بِهَا. وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا مَنْ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ

مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ فَرِيضَةٍ أَوْجَبْتَهَا عَلَيَّ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، فَتَرَكْتُهَا خَطَأً أَوْ عَمْدًا، أَوْ نِسْيَانًا أَوْ تَهَاوُنًا، أَوْ جَهْلًا وَأَنَا مُعَاقَبٌ بِهَا. وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ سُنَّةٍ مِنْ سُنَنِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَرَكْتُهَا غَفْلَةً، أَوْ سَهْوًا أَوْ نِسْيَانًا، أَوْ تَهَاوُنًا أَوْ جَهْلًا، أَوْ قِلَّةَ مُبَالَاةٍ بِهَا.

وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا مَنْ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَنِعْمَ الْمَوْلَى، وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، وَيَا مُيَسِّرَ كُلِّ عَسِيرٍ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْبَيَانِ وَالتَّفْسِيرِ، وَأَنْتَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَبِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى تُرْبَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي التُّرَابِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى قَبْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْقُبُورِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى صُورَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الصُّوَرِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اسْمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَسْمَاءِ. ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٢٨﴾ وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اهـ.

شهر رجب تستجاب فيه الدعوة

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في «الغنية»(٣٣)

(فصل) اعلم أنّ شهر رجب تستجاب فيه الدّعوة، وتقال فيه العثرة، وتضاعف على من اجترم فيه العقوبة.

من ذلك ما أخبرنا هبة الله قال: أخبرنا القاضي هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أخبرنا عبد القاهر بن عمر الجزري بها، قال: أخبرنا هبة الله، قال: أخبرنا محمد بن الفرحان قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن سعيد الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم ابن يعقوب، قال: أنبأنا إبراهيم بن فراش، عن عمرو بن سمرة، عن موسى بن العباس، عن الأصبغ، عن نباتة **عن الحسين بن علي بن أبي طالب** – رضي الله عنهما –قال: بينما نحن في الطواف إذ سمعنا صوتًا وهو يقول شعرًا:

---

٣٣) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)ج:١، ص:٣٣٥ –٣٣٨.

يا من يجيب دعاء المضطرّ في الظّلم يا كاشفَ الكرب والبلوى مع السّقم
قد بات وفدك حول البيت والحرم ونحن ندعو وعين الله لم تنم
هَبْ لي بجودك ما أخطأتُ من جرم يا من أشار إليه الخلق بالكرم
إن كان عفوك لم يسبق لمجترم فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن علي -رضي الله عنهما-: قال لي أبي عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه-: يا حسين أما تسمع النادب ذنبه والمعاتب ربه، امض فعساك تدركه وناده، قال الحسين -رضي الله عنه-: فأسرعت حتى أدركته، وإذا أنا برجل جميل الوجه نقي البدن نظيف الثياب طيب الريح، إلا أنه قد شل جانبه الأيمن، فقلت: أجب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقام يجر شقه حتى وقف على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقال له: من أنت وما شأنك؟ قال: يا أمير المؤمنين ما شأن من أخذ بالعقوبة ومنع الحقوق؟ قال: وما اسمك؟ قال: منازل بن لاحق، قال: فما قصتك؟ قال: كنت مشهورًا في العرب باللهو والطرب، أركض في صبوتي ولا أفيق من غفلتي، إن تبت لم تقبل توبتي، وإن استقلت لم تقبل عثرتي، أديم العصيان في رجب وشعبان، وكان لي والد شفيق رفيق، يحذرني مصارع الجهالة وشقوة المعصية يقول لي: يا بني لله سطوات ونقمات، فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار، فكم قد ضج منك الظلام، والملائكة الكرام والشهر الحرام والليالي والأيام، وكان إذا ألح

علي بالعتب ألححت عليه بالضرب، فأبلغت إليه يومًا فقال: والله لأصومن ولا أفطر، ولأصلين ولا أنام فصام أسبوعًا ثم ركب جملًا أورق وأتى مكة يوم الحج الأكبر وقال: لأفدن إلى بيت الله الحرام ولأستعدين عليك الله، قال: فقدم مكة يوم الحج الأكبر، فتعلق بأستار الكعبة ودعا علي وقال:

يا من إليه أتى الحجاج من بعد — يرجون لطف عزيز واحد صمد

هذا منازل لا يرتد عن عققي — فخذ بحقي يا رحمان من ولدي

وشل منه بجود منك جانبه — يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال: فو الذي رفع السماء وأنبع الماء ما استتم كلامه حتى شل جانبي الأيمن،فظللت كالخشبة الملقاة بأرجاء الحرم، وكان الناس يغدون ويروحون علي ويقولون: هذا أجاب الله فيه دعوة أبيه.

فقال له –رضي الله عنه–: فما فعل أبوك؟ قال: يا أمير المؤمنين سألته أن يدعو الله لي في المواضع التي دعا علي فيها بعد أن رضي عني، فأجابني، فحملته على ناقة وجدت في السير حتى وصلنا إلى واد هناك يقال له واد الأراك، فنفر طائر من شجرة، فنفرت الناقة فوقع منها ومات في الطريق.

فقال علي –رضي الله عنه–: ألا أعلّمك دعوات سمعتها من رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وقال: ما دعا بها مهموم إلا فرّج الله تعالى عنه همّه، ولا مكروب إلا فرّج الله تعالى عنه كربه، فقال: نعم.

فقال الحسين بن علي -رضي الله عنهما-: فعلمه الدعاء، فدعا به وخلص من مرضه وغدا علينا صحيحًا سالمًا، فقلت للرجل: كيف عملت؟

قال: لما هدأت العيون دعوت به مرة وثانية وثالثة، فنوديت: حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى، ثم حملتني عيني فنمت، فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في منامي، فعرضتها عليه فقال -صلى الله عليه وسلم-: صدق علي ابن عمي، فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى، ثم حملتني عيني مرة ثانية فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله أريد أن أسمع الدعاء منك، فقال -صلى الله عليه وسلم-: قل اللهم إني أسألك يا عالم الخفية، ويا من السماء بقدرته مبنية، ويا من الأرض بعزته مدحية، ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة ومضية، ويا مقبلًا على كل نفس مؤمنة زكية، ويا مسكن رعب الخائفين وأهل التقية، يا من حوائج الخلق عنده مقضية، يا من نجى يوسف من رق العبودية، يا من ليس له بواب ينادي، ولا صاحب يغشى، ولا وزير يؤتى، ولا غيره رب يدعى، ولا يزداد على كثرة الحوائج إلا كرمًا وجودًا، وصلى الله على محمد وآله، وأعطني سؤالي إنك على كل شيء قدير، قال: فانتبهت وقد برأت.

قال علي –رضي الله عنه–: تمسكوا بهذا الدعاء، فإنه كنز من كنوز العرش، وقد نقل مثل ذلك في زمن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– وغيره مما يطول شرحه.

وفي الجملة لا ينبغي لذي لب أن يستهين بالمعاصي والمظالم ودعاء المظلوم، فقد قال النبي –صلى الله عليه وسلم– "الظلم ظلمات يوم القيامة."

وقال –صلى الله عليه وسلم–: "إن الله ليستحين إذا بسط العبد كفّيه إليه بالدعاء أن يردّهما صفرًا، فإمّا أن يعجّل له في الدنيا، وإمّا أن يؤخّره له في يوم القيامة."

وقد أنشد في ذلك:

أتسمع بالدعاء فتزدريه تبين فيك ما صنع الدعاء

سهام الليل لا تخطى ولكن لها أمد وللأمد انقضاء

الحكمة في قوله ﷺ شهر رجب شهر الله

قال الإمام العلامة الفشني في «تحفة الإخوان»[٣٤]:

قال النبي صلى الله عليه وسلم : شهر رجب شهر الله وشهر شهبان شهري وشهر رمضان شهر أمتي. **والحكمة في قوله صلى الله**

٣٤). انظر « **تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان**» للإمام شهاب الدين أحمد بن حجازي بن بدير, الفشني (تاريخ الوفاة ... بعد ٩٧٨هـ) ، ص: ١٢ .

عليه وسلم شهر رجب شهر الله أي إن رجعتَ إلى بابي في رجب أغفر لك بلا شفيع ، وإن رجعتَ في شعبان احتجتَ إلى شفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وإن رجعت في رمضان احتجت إلى شفاعة المؤمنين . **وقال النيسابوري رحمه الله تعالى** ويقال أغفر لك في رجب بلا شفيع وأغفر لك في شعبان وأرضى عنك رسولي وأغفر لك في رمضان وأشفعك في المؤمنين **وجعلت هذه الثلاثة كحمّام فيه ثلاثة بيوت** فيدخل العبد في أوّلها فيجلس ساعة ثم يدخل البيت الثاني ثم يدخل البيت الثالث فيطهر نفسه فشهر رجب شهر الاستغفار وشعبان شهر الصلاة ورمضان شهر القرآن اهـ .

قال الإمام المناوي في «فيض القدير»(٣٥)

(٦٨٣٩) : رَجَبٌ شَهْرُ الله وشَعْبانُ شَهْرِي وَرَمَضانُ شَهْرُ أُمَّتِي

(أَبُو الفتْح بن أبي الفوارس فِي أماليه) عن الحسن مرسلا.

(رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي) **إضافة الشهر إلى الله يدلّ على شرفه وفضله ومعنى الإضافة الإشارة إلى أنّ تحريمه من فعل الله ليس لأحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلّلونه**

---

٣٥) انظر «**فيض القدير شرح الجامع الصغير**» للإمام زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، ج : ٤ ص: ١٨

ويحرّمون مكانه صفر. وأخذ بقضيته بعض الشافعية فذهب إلى أن رجب أفضل الأشهر الحرم، قال ابن رجب وغيره: وهو مردود والأصح أنّ الأفضل بعد رمضان المحرم. **ولرجب سبعة عشر اسما** سردها إلى رجب وغيره وله أحكام معروفة أفردت بالتأليف (تنبيه) : قال في كتاب الصراط المستقيم: لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب إلا خبر كان إذا دخل رجب قال: اللهم بارك لنا في رجب ولم يثبت غيره بل عامّة الأحاديث المأثورة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذب وقال النووي: لم يثبت في صوم رجب ندب ولا نهي بعينه ولكن أصل الصوم مندوب . (أبو الفتح بن الفوارس في أماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) **قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي: حديث ضعيف جدّا هو من مرسلات الحسن** رويناه في كتاب الترغيب والترهيب للأصفهاني ومرسلات الحسن لا شيء عند أهل الحديث ولا يصحّ في فضل رجب حديث اهـ. وكلام المؤلف كالصريح في أنه لم يره مسندا وإلا لما عدل لرواية إرساله وهو عجيب فقد خرّجه الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث وابن نصر وغيرهما من حديث أنس باللفظ المزبور بعينه اهـ.

دعاء "اللهم بارك لنا في رجب"

قال الإمام ابن رجب الحنبلي في «لطائف المعارف»[٣٦]:

عن أنس ﷺ قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دخل رجب قال : **اللهم بارك لنا في رجب** وشعبان وبلّغنا رمضان.

وفي هذا الحديث دليل على استحباب الدعاء بالبقاء إلى الأزمان الفاضلة لإدراك الأعمال الصالحة فيها فإنّ المؤمن لا يزيده عمره إلّا خيرا و خير الناس مَن طال عمره و حَسُنَ عمله، **و كان السّلف يستحبّون أن يموتوا عقب عمل صالح** من صوم رمضان أو رجوع من حجّ وكان يقال : من مات كذلك غفر له.

وكان السلف يستحبّون أن يموتوا عقب عمل صالح من صوم رمضان أو رجوع من حجّ وكان يقال: من مات كذلك غفر له ، **كان بعض العلماء الصالحين قد مرض قبل شهر رجب** فقال : إنّي دعوت الله أن

---

٣٦). انظر «**لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**» للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ) (ص: ١٢١ ، ١٢٢).

يؤخّر وفاتي إلى شهر رجب فإنّه بلغني أن لله فيه عتقاءَ فبلغه الله ذلك ومات في شهر رجب.

شهر رجب مفتاح أشهر الخير والبركة ، قال أبو بكر الورّاق البلخي : **شهر رجب شهر للزرع** و شعبان شهر السقي للزرع و رمضان شهر حصاد الزرع و عنه قال : **مثل شهر رجب مثل الريح** و مثل شعبان مثل الغيم و مثل رمضان مثل القطر، وقال بعضهم : السنة مثل الشجرة وشهر رجب أيام توريقها و شعبان أيام تفريعها ورمضان أيام قطفها والمؤمنون قطافها جدير بمن سوّد صحيفته بالذنوب أن يبيّضها بالتوبة في هذا الشهر وبمن ضيّع عمره في البطالة أن يغتنم فيه ما بقي من العمر .

بَيِّضْ صَحِيفَتَكَ السَّوْدَاءَ فِي رَجَبِ ... بِصَالِحِ الْعَمَلِ الْمُنْجِي مِنَ اللَّهَبِ
شَهْرٌ حَرَامٌ أَتَى مِنْ أَشْهُرٍ حُرُمٍ ... إِذَا دَعَا اللَّهَ دَاعٍ فِيهِ لَمْ يَخِبِ
طُوبَى لِعَبْدٍ زَكَّى فِيهِ لَهُ عَمَلٌ ... فَكَفَّ فِيهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالرِّيَبِ

قال الإمام العلامة الفشني في «تحفة الإخوان»[٣٧]:

فيا إخوانكم من إنسان أدرك رجب ولم يدرك شعبان وكم من إنسان أدركهما ولم يدرك رمضان ، من عبث من عمره ضيّع أيام حرثه ،

---

٣٧). انظر « **تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان**» للإمام شهاب الدين أحمد بن حجازي بن بدير, الفشني (تاريخ الوفاة ... بعد ٩٧٨هـ) ، ص: ١٦ .

ومن ضيّع أيام حرثه ضيّع أيام حصاده ولا يعرف قدر الشّباب إلا الشيوخ ولا قدر الصحة إلا المرضى ولا قدر الغنا إلا الفقراء ولا قدر الحياة إلا الموتى فعليكم يا إخواني في شهر رجب بالصوم وكثرة البكاء على ما سلف من السيّئات لعلّكم أن تنجوا من الدركات وتفوزوا بالدرجات اهـ.

قال الإمام الفَتّنِي في «تذكرة الموضوعات»(٣٨):

وما روي " أنّ الله أمر نوحا بعمل السفينة في رجب وأمر المؤمنين الذين معه بصيامه " موضوع : نعم روي بإسناد ضعيف " أنّه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل رجب قال : **اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان " ويجوز العمل في الفضائل بالضعيف. اهـ** .

---

٣٨). انظر «**تذكرة الموضوعات**» للإمام محمّد طاهر بن علي الهندي الفَتّنِي (٩١٠ – ٩٨٦ هـ) ، ص : ١١٧ .

قال الإمام الهيثمي في «مجمع الزوائد»[٣٩]:

وَعَنْ أَنَسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ: " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ» " وَكَانَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قَالَ: " «هَذِهِ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ وَيَوْمٌ أَزْهَرُ». رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِيهِ زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ قَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَجَهَّلَهُ جَمَاعَةٌ اهـ.

قال أيضا في «مجمع الزوائد»[٤٠]:

عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال:"اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان". رواه البزار والطبراني في الأوسط **وفيه زائدة بن أبي الرقاد وفيه كلام وقد وُثّق**. اهـ .

---

٣٩). انظر «**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**» للإمام أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(المتوفى: ٨٠٧هـ)، رقم الحديث: **٤٧٧**(ج:٢، ص: ١٦٥) .

٤٠). انظر «**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**» للإمام أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)،رقم الحديث: **٤٧٧**(ج:٣، ص: ١٤٠) .

قال الإمام الطبراني في « الدعاء »[٤١]:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ اهـ.

وقال الإمام النووي في «الأذكار» [٤٢]:

وروينا في " حلية الأولياء " بإسناد فيه ضعف ، عن زياد النميري ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال : " اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ". ورويناه أيضا في كتاب ابن السني بزيادة اهـ .

٤١). انظر «**الدعاء**» للإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) رقم الحديث : ٩١١، ص : ٢٨١ .

٤٢) انظر «**الأذكار النواوية**» للشيخ أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، ص:١٨٩ .

وقال الإمام الدَّيْلَمي في « الفردوس» [٤٣]:

: أنس بن مَالك : اللَّهُمَّ بَارك لنا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَان وبَلِّغْنَا رَمَضَان وأَعِنَّا عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَغَضِّ الْبَصَرِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ والسَّهَرْ اهـ.

قال العلامة ابن الآلوسي في «غالية المواعظ»[٤٤]:

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم **أنه كان يقول إذا رأى هلال شعبان " اللهم بارك لنا في رجب** وشعبان وبلغنا رمضان اهـ.

---

٤٣) انظر «**الفردوس بمأثور الخطاب**» للإمام شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبي شجاع الديلميّ الهمذاني (المتوفى: ٥٠٩هـ) (ج:١، ص: ٤٨٥) .

٤٤). انظر «**غالية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ**»للعلامة ابن الآلوسي خير الدين نعمان أفندي زاده ابن السيد محمود أفندي البغدادي الشهير بآلوسي زاده (ت : ١٣١٧هـ) (ج:٢، ص: ١٤٨)

إطلاق رمضان من غير ذكر الشهر

وقال الإمام النووي في «الأذكار» [٤٥]:

واختلف في كراهته – (قول رمضان من غير إضافة إلى الشهر) –، فقال جماعة من المتقدمين: يُكره أن يُقال رمضان من غير إضافة إلى الشهر، رُوي ذلك عن الحسن البصري ومجاهد.

قال البيهقي: الطريق إليهما ضعيف، ومذهبُ أصحابنا أنه يُكره أن يُقال: جاء رمضانُ، ودخل رمضانُ، وحضر رمضانُ، وما أشبه ذلك مما لا قرينة تدلّ على أن المرادَ الشهرُ، ولا يُكره إذا ذُكر معه قرينة تدلّ على الشهر، كقوله: صمتُ رمضانَ، وقمتُ رمضانَ، ويجبُ صومُ رمضان، وحضرَ رمضانُ الشهر المبارك، وشبه ذلك، هكذا قاله أصحابنا، ونقله الإمامان: أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي في كتابه " الحاوي " وأبو نصر الصباغ في كتابه " الشامل " عن أصحابنا، وكذا نقله غيرُهما من أصحابنا عن الأصحاب مطلقاً.

٤٥) انظر «**الأذكار النواوية**» للشيخ أبي زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي ، ص:٣٨٥.

واحتجُّوا بحديث: رويناه في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " لا تَقُولُوا رَمَضَانُ، فإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أسْماءِ اللَّهِ تَعالى، وَلَكِنْ قُولُوا: شَهْرُ رَمَضَانَ " وهذا الحديث ضعيف ضعَّفه البيهقيُّ، والضعف عليه ظاهر، ولم يذكرْ أحدٌ رمضانَ في أسماء الله تعالى، مع كثرة مَنْ صنَّف فيها.

والصوابُ – والله أعلم – ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله البخاري في " صحيحه " وغير واحد من العلماء المحقِّقين أنه لا كراهةَ مطلقاً كيفما قال، لأن الكراهةَ لا تثبتُ إلا بالشرع، ولم يثبتْ في كراهته شيء، بل ثبتَ في الأحاديث جواز ذلك، والأحاديث فيه من " الصحيحين " وغيرهما أكثر من أن تُحصر.ولو تفرَّغتُ لجمع ذلك رجوتُ أن يبلغ أحاديثه مئين، لكن الغرضَ يحصل بحديث واحد اهـ.

وقال أيضا في «شرح مسلم»(٤٦):

قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا جَاءَ رَمَضَان فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتْ الشَّيَاطِين) .وَفِي الرِّوَايَة الْأُخْرَى : (إِذَا كَانَ رَمَضَان فَتَحْت أَبْوَاب الرَّحْمَة وَغُلِّقَتْ أَبْوَاب جَهَنَّم وَسُلْسِلَتْ الشَّيَاطِين) .وَفِي رِوَايَة : (إِذْ دَخَلَ رَمَضَان) **فِيهِ دَلِيل لِلْمَذْهَبِ الصَّحِيح الْمُخْتَار الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبُخَارِيّ وَالْمُحَقِّقُونَ أَنَّهُ يَجُوز أَنْ**

---

٤٦). انظر «**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**» للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) (ج: ٧، ص: ١٨٧، ١٨٨).

يُقَال : (**رَمَضَان**) **مِنْ غَيْر ذِكْر الشَّهْر بِلَا كَرَاهَة ، وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَة ثَلَاثَة مَذَاهِب** :قَالَتْ طَائِفَة : لَا يُقَال : رَمَضَان عَلَى اِنْفِرَادِهِ بِحَالٍ ، وَإِنَّمَا يُقَال : شَهْر رَمَضَان ، هَذَا قَوْل أَصْحَاب مَالِك ، وَزَعَمَ هَؤُلَاءِ أَنَّ رَمَضَان اِسْم مِنْ أَسْمَاء اللَّه تَعَالَى فَلَا يُطْلَق عَلَى غَيْره إِلَّا بِقَيْدٍ .

وَقَالَ أَكْثَر أَصْحَابنَا وَابْن الْبَاقِلَّانِيّ : إِنْ كَانَ هُنَاكَ قَرِينَة تَصْرِفُهُ إِلَى الشَّهْر فَلَا كَرَاهَة ، وَإِلَّا فَيُكْرَهُ ، قَالُوا : فَيُقَال : صُمْنَا رَمَضَان ، قُمْنَا رَمَضَان ، وَرَمَضَان أَفْضَل الْأَشْهُر ، وَيُنْدَب طَلَبُ لَيْلَة الْقَدْر فِي أَوَاخِر رَمَضَان ، وَأَشْبَاه ذَلِكَ ؛ وَلَا كَرَاهَة فِي هَذَا كُلّه ، وَإِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يُقَال : جَاءَ رَمَضَان وَدَخَلَ رَمَضَان ، وَحَضَرَ رَمَضَان وَأُحِبُّ رَمَضَانَ ؛ وَنَحْو ذَلِكَ

.

وَالْمَذْهَب الثَّالِث مَذْهَب الْبُخَارِيّ وَالْمُحَقِّقِينَ : أَنَّهُ لَا كَرَاهَة فِي إِطْلَاق رَمَضَان بِقَرِينَةٍ وَبِغَيْرِ قَرِينَةٍ ، وَهَذَا الْمَذْهَب هُوَ الصَّوَاب ؛ وَالْمَذْهَبَانِ الْأَوَّلَانِ فَاسِدَانِ ؛ لِأَنَّ الْكَرَاهَة إِنَّمَا تَثْبُت بِنَهْيِ الشَّرْع وَلَمْ يَثْبُت فِيهِ نَهْي ؛ وَقَوْلهمْ : إِنَّهُ اِسْم مِنْ أَسْمَاء اللَّه تَعَالَى لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ وَلَمْ يَصِحّ فِيهِ شَيْء ؛ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِيهِ أَثَرٌ ضَعِيفٌ ، وَأَسْمَاء اللَّه تَعَالَى تَوْقِيفِيَّةٌ لَا تُطْلَقُ إِلَّا بِدَلِيلٍ صَحِيحٍ ، وَلَوْ ثَبَتَ أَنَّهُ اِسْم لَمْ يَلْزَم مِنْهُ كَرَاهَة .وَهَذَا الْحَدِيث الْمَذْكُور فِي الْبَاب صَرِيح فِي الرَّدّ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ ؛ وَلِهَذَا الْحَدِيث نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ فِي الصَّحِيح فِي إِطْلَاق رَمَضَان عَلَى الشَّهْر مِنْ غَيْر

ذِكْـر الشَّـهْر ، وَقَدْ سَبَقَ التَّنْبِيه عَلَى كَثِير مِنْهَا فِي كِتَاب الْإِيمَان وَغَيْره .

وَاَللَّه أَعْلَم اهـ .

رجب هل هو منصرف أم ممنوع من الصرف

قال الإمام الملّا عليّ القاري في «الأدب في رجب»(٤٧):

واعلم أنّ رجبا منصرف عند الأكثر ، وهو الأظهر ؛ لاشتقاقه من رَجَبَ فلانا : هابه وعظّمه ، لتعظيم العرب إيّاه ، ولذا يقال : رجب المرجَّب ، إلخ اهـ .

قال أيضا في «مرقاة المفاتيح»(٤٨):

(وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ) : **مُنَوَّنٌ وَقِيلَ : غَيْرُ مُنْصَرِفٍ اه.**

---

٤٧). انظر « **الأدب في رجب**» للإمام علي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ، ص : ٢٩ .

٤٨). انظر «**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** » للإمام عليّ بن (سلطان محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) (ج:٣، ص: ١٠٢٢) . ، رقم الحديث من مشكاة المصابيح : ١٣٦٩ / باب الجمعة .

قال الإمام العَزِيزي في « السراج المنير »[٤٩]:

(كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب) **بالتّنوين اهـ**

قال الإمام الفيومي في «المصباح المنير»[٥٠]:

رَجَبٌ مِنَ الشُّهُورِ مُنْصَرِفٌ اهـ.

قال جار الله الزمخشري في «المستقصى»[٥١]:

عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا أى رويدا حَتَّى ينقضى رَجَب الذى هُوَ من الْأَشْهر الْحرم فانّك ترى الْعجب من الْحَرْب بعد انقضائه وَلَا يبْقى الْحَال على مَا ترَاهُ من الهدو والمسالمة يضْرب فى تنقل الدَّهْر اهـ.

---

٤٩). انظر « **السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير**» للإمام الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي (ت : ١٠٧٠ هـ) (ج:٤، ص: ٦٣) .

٥٠). انظر «**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**» للإمام أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) (ج:١، ص: ٢١٨) مادّة : (ر ج ب) .

٥١). انظر «**المستقصى في أمثال العرب**» لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٤٦٧ – ٥٣٨ هـ) (ج:٢، ص: ١٦٢) . رقم : **٥٤٨** .

قال الإمام أبو الفضل الميداني في «مجمع الأمثال»[٥٢]:

عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا : قَالوا من حديثه : إنّ الحارث بن عُبَاد بن قيس بن ثَعْلَبة طلَّق بَعض نسائه من بعد ما أسنَّ وخَرِف فخَلَفَ عليها بعده رجل كانت تُظْهِر له من الوَجْدِ به ما لم تكن تظهر للحارث فلقي زوجُها الحارثَ فأخبره بمنزلته منها فقَال الحارث : عِشْ رَجَباً تَرَ عَجَباً فأرسلها مَثَلاً . قَال أبو الحسن الطوسي : يريد عِشْ رَجَباً بعد رجب فحذف وقيل : رجب كناية عن السَّنَة لأنّه يحدث بحدوثها ومن نَظَر في سنةٍ واحدة ورأى تغيّر فصولها قاس الدهر كلّه عليها فكأنّه قَال : عِشْ دهراً تَرَ عجائب وعيش الإنسان ليس إليه فيصح له الأمر به ولكنّه محمول على معنى الشرط أي : إن تَعِشْ تَرَ والأمر يتضمن هذا المعنى في قولك : زُرْنِي أُكْرِمْكَ اهـ.

قال الإمام المناوي في «فيض القدير»[٥٣]:

ومن كلامهم عش رجبا تر عجبا **أي إن تعش إلى رجب** اهـ.

---

٥٢) انظر «**مجمع الأمثال**» للإمام أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، (ج : ٢ ص: ١٦). رقم : ٢٤٣٣ .

٥٣) انظر «**فيض القدير شرح الجامع الصغير**» للإمام زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، ج : ١ ص: ١٧٧ .

قال العلّامة الصبان في «حاشيته»[٥٤]:

مثل ذلك (سحر) أيضًا **رجب** وصفر فإنّ كلّا منهما **علم جنس** على الشهر المخصوص **ومعدول عن ذي أل اهـ.**

قال أيضا في «حاشيته»[٥٥]:

قوله: "رجب" هو كصفر إن أريد به معين فغير منصرف للعلمية والعدل عن المحلى بأل, وإلا فمنصرف نقله الدنوشري عن السعد وغيره, **ونقل شيخنا عن شرح المواهب لشيخه الزرقاني أن رجب من أسماء الشهور مصروف, وإن أريد به معيّن كما في المصباح اهـ.**

---

٥٤). انظر «**حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**» للإمام أبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) (ج:٣، ص: ٣٩٢) . تحت بيت : والعَدلُ والتعرِيفُ مانِعا سَحَرْ ... إذا به التَّعيينُ قَصْدًا يُعتَبَرْ .

٥٥). انظر «**حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**» للإمام أبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) (ج:٣، ص: ١١٤) ./ باب التوكيد .

قال الإمام الخضري في «حاشيته»[٥٦]:

فما نقل عن السعد وغيره من أنّ رجب وصفر من الشهور إذا أريد بهما معيّن يمنع صرفهما للعلمية، والعدل عن الرجب والصفر بأل ينبغى حمله على العلمية الحكمية وهي المعبّر عنها هنا بشبه العلمية لما سمعت، ولأنّ العلم الحقيقي لا يحتاج لاشتراط التّعيين، والملجيء لاشتراطه سماعهما بالصرف وعدمه هذا، ويحتمل أنّ منعهما للعلمية الجنسية على الأيّام المخصوصة والتأنيث المعنوي باعتبار تأويلهما بالمدّة، وصرفهما على اعتبار الوقت سواء أريد بهما معيّن أم لا فتأمّل. **وفي المصباح أنّ رجب الشهر مصروف وإن أريد به معيّن**، وأما باقي الشهور فجمادى ممنوع لألف التأنيث، وشعبان ورمضان للعلمية والزيادة والباقي مصروف والله أعلم اهـ.

أقول: فظهر أنّه يجوز في رجب وجهان، مصروف، وممنوع من الصرف، والراجح أنه مصروف؛ لأنّه ضُبط منوّنا في شروح كتب الحديث النبوي وأنّ الأصل منهما هو المنصرف ولا مانع من إرادته

---

٥٦). انظر «**حاشية الخضري على ابن عقيل**» للإمام محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي (ت: ١٢٨٧هـ) (ج:٣، ص: ٤١) .

لأن التعيين حاصل عند المنصرف أيضا، والأصل مقدم على غيره، وأن الأكثر على أنّ رجبا منصرف وهو الأظهر كما قال الملا عليّ القاري في كتابه "الأدب في رجب" والله أعلم .

مَا يُذْبَحُ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ رَجَبٍ

قال الإمام ابن حجر الهيتمي في «تحفة المحتاج»[٥٧]:

(خَاتِمَةٌ) الْمُعْتَمَدُ مِنْ مَذْهَبِنَا الْمُوَافِقِ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ كَمَا بَيَّنَهُ فِي الْمَجْمُوعِ وَادِّعَاءُ نَسْخِهَا لَمْ يَثْبُتْ مَا يَدُلُّ لَهُ وَإِنْ سُلِّمَ أَنَّ أَكْثَرَ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ **أَنَّ الْعَتِيرَةَ** بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْفَوْقِيَّةِ وَهِيَ مَا يُذْبَحُ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ رَجَبٍ **وَالْفَرَعَ** بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ أَوَّلُ نِتَاجِ الْبَهِيمَةِ يُذْبَحُ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا وَكَثْرَةِ نَسْلِهَا **مَنْدُوبَتَانِ**؛ لِأَنَّ الْقَصْدَ بِهِمَا لَيْسَ إلَّا التَّقَرُّبَ إلَى اللَّهِ بِالتَّصَدُّقِ بِلَحْمِهِمَا عَلَى الْمُحْتَاجِينَ فَلَا تَثْبُتُ لَهُمَا أَحْكَامُ الْأُضْحِيَّةِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ اهـ.

---

٥٧) انظر «**تحفة المحتاج**» للإمام ابن حجر الهيتمي ج:٩، ص: ٣٧٧ .

قال الإمام عبد الحميد الشرواني في «حاشية التحفة» (٥٨):

(قَوْلُهُ أنَّ الْعَتِيرَةَ إلَخْ) قَالَ ابْنُ سُرَاقَةَ : آكَدُ الدِّمَاءِ الْمَسْنُونَةِ الْهَدَايَا ثُمَّ الضَّحَايَا ثُمَّ الْعَقِيقَةُ ثُمَّ الْعَتِيرَةُ ثُمَّ الْفَرَعُ اهـ مُغْنِي اهـ.

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٥٩):

وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَهُوَ نَصُّ الشَّافِعِيِّ اسْتِحْبَابُ الْفَرَعِ والعتيرة . **وأجابوا عن حديث لافرع ولاعتيرة بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ،** أَحَدُهَا: جَوَابُ الشَّافِعِيِّ السَّابِقُ أَنَّ الْمُرَادَ نَفْيُ الْوُجُوبِ، وَالثَّانِي: أَنَّ الْمُرَادَ نَفْيُ ماكانوا يَذْبَحُونَ لِأَصْنَامِهِمْ، وَالثَّالِثُ: أَنَّهُمَا لَيْسَا كَالْأُضْحِيَّةِ فِي الِاسْتِحْبَابِ أَوْ فِي ثَوَابِ إرَاقَةِ الدَّمِ فَأَمَّا تفرقة اللّحم على المساكين فبرّ وصدقة وقدنصّ الشَّافِعِيُّ فِي سُنَنِ حَرْمَلَةَ أَنَّهَا إِنْ تَيَسَّرَتْ كُلَّ شَهْرٍ كَانَ حَسَنًا هَذَا تَلْخِيصُ حُكْمِهَا فِي مَذْهَبِنَا وَادَّعَى الْقَاضِي عِيَاضٌ أَنَّ جَمَاهِيرَ الْعُلَمَاءِ عَلَى نَسْخِ الْأَمْرِ بِالْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ وَاللَّهُ أعلم اهـ.

---

٥٨) انظر «**حاشية الشرواني**» للإمام عبد الحميد الشرواني، ج :٩ ص: ٣٧٧ .

٥٩). انظر «**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**» للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) (ج: ١٣، ص: ١٣٧).

فضائل صوم رجب

قال الإمام الرملي في «نهاية المحتاج»[٦٠]:

وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الشُّهُورِ لِلصَّوْمِ بَعْدَ رَمَضَانَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ وَأَفْضَلُهَا الْمُحَرَّمُ ثُمَّ رَجَبٌ خُرُوجًا مِنْ خِلَافِ مَنْ فَضَّلَهُ عَلَى الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ثُمَّ بَاقِيهَا وَظَاهِرُهُ الِاسْتِوَاءُ ثُمَّ شَعْبَانُ لِخَبَرِ «كَانَ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ» وَخَبَرِ «كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إلَّا قَلِيلًا» قَالَ الْعُلَمَاءُ: اللَّفْظُ الثَّانِي مُفَسِّرٌ لِلْأَوَّلِ وَالْمُرَادُ كُلُّهُ غَالِبُهُ، وَقِيلَ كَانَ يَصُومُهُ تَارَةً مِنْ أَوَّلِهِ وَتَارَةً مِنْ آخِرِهِ وَتَارَةً مِنْ وَسطِهِ وَلَا يَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئًا بِلَا صِيَامٍ لَكِنْ فِي أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا أَكْثَرَ ﷺ مِن الصَّوْمِ فِي شَعْبَانَ مَعَ كَوْنِ الْمُحَرَّمِ أَفْضَلَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَتْ تعْرِضُ لَهُ فِيهِ أَعْذَارٌ تَمْنَعُهُ مِنْ إكْثَارِ الصَّوْمِ فِيهِ، أَوْ لَعَلَّهُ لَمْ يَعْلَمْ فَضْلَ الْمُحَرَّمِ إلَّا فِي آخِرِ حَيَاتِهِ قَبْلَ التَّمَكُّنِ مِنْ صَوْمِهِ اهـ.

---

٦٠) انظر «**نهاية المحتاج**» للإمام شمس الدين محمد الرملي ج:٣، ص: ٢١١،٢١٢

قال الإمام زين الدين المخدوم الصغير في «فتح المعين»(٦١):

(فرع) أفضل الشهور للصوم بعد رمضان: الأشهر الحرم.**وأفضلها المحرم، ثم رجب**، ثم الحجة، ثم القعدة، ثم شهر شعبان اهـ.

قال الإمام السيد البكري في «إعانة الطالبين»(٦٢):

(وقوله: أفضل الشهور إلخ) قد نظم ذلك بعضهم بقوله:

وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ بِالْإِطْلَاقِ شَهْرُ الصِّيَامِ فَهُوَ ذُو السِّبَاقِ
فَشَهْرُ رَبِّنَا هُوَ الْمُحَرَّمُ فَرَجَبٌ فَالْحِجَّةُ الْمُعَظَّمُ
فَقِعْدَةٌ فَبَعْدَهُ شَعْبَانُ وَكُلُّ ذَا جَاءَ بِهِ الْبَيَانُ

قال الإمام ابن حجر الهيتمي في «الفتاوى الكبرى»(٦٣):

(وَسُئِلَ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ فِي طَهَارَةِ الْقُلُوبِ لِعَلَّامِ الْغُيُوبِ: شَهْرُ رَجَبٍ شَهْرُ الْحَرْثِ فَاتَّجِرُوا رَحِمَكُمْ اللَّهُ فِي رَجَب فَإِنَّهُ مَوْسِمُ

---

٦١) انظر «**فتح المعين**» للإمام زين الدين المخدوم الصغير، ص: ٢٠٤

٦٢) انظر «**إعانة الطالبين**» للإمام السيد البكري، ج: ٢، ص: ٣٠٧

٦٣). انظر «**الفتاوى الفقهية الكبرى**» للإمام أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبي العباس، (ت: ٩٧٤هـ) (ج:٢ ، ص: ٥٣-٥٥).

التِّجَارَةِ وَاعْمُرُوا أَوْقَاتَكُمْ فِيهِ فَهُوَ أَوَانُ الْعِمَارَةِ. رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَب سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ جهَنَّمَ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا الدُّنْيَا فِيهِ كَمَفْحَصِ الْقَطَاةِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا صَوَّامُ رَجَب وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: جَمِيعُ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ تَزُورُ زَمْزَمَ فِي رَجَب تَعْظِيمًا لِهَذَا الشَّهْرِ قَالَ وَقَرَأْت فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى مَن اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى فِي رَجَبٍ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ سَبْعِينَ مَرَّةٍ لَمْ تَمَسَّ النَّارُ جِلْدَهُ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ بَعْد ذَلِكَ بِأَوْرَاقٍ كَثِيرَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ فَاتَهُ وِرْدُهُ فَصَلَّاهُ قَبْلَ الظُّهْرِ فَكَأَنَّمَا صَلَّاهُ فِي وَقْتِهِ» اهـ وَقَدْ وَرَدَ عَلَيْنَا جَوَابُكُم الشَّرِيفُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَهُوَ جَوَابٌ شَافٍ وَقَدْ حَصَلَ بِهِ النَّفْعُ لِي وَلِمَنْ سَمِعَهُ لَكِنَّ الْفَقِيهَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكُمْ فِي السُّؤَالِ **يَنْهَى النَّاسَ عَنْ صَوْمِهِ وَيَقُولُ: أَحَادِيثُ صَوْمِ رَجَب مَوْضُوعَةٌ** وَقَدْ قَالَ النَّوَوِيُّ الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَقَد اتَّفَقَ الْحُفَّاظُ عَلَى أَنَّهُ مَوْضُوعٌ. اهـ **فَالْمَسْئُولُ مِنْكُمْ زَجْرُ هَذَا النَّاهِي حَتَّى يَتْرُكَ النَّهْيَ وَيُفْتِيَ بِالْحَقِّ**، وَاذْكُرُوا لَنَا مَا يَحْضُرُكُمْ مِنْ كَلَام الْأَئِمَّةِ أَثَابَكُمْ اللَّهُ الْجَنَّةَ ؟

(فَأَجَابَ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِأَنِّي قَدَّمْت لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَا فِيهِ كِفَايَة، **وَأَمَّا اسْتِمْرَارُ هَذَا الْفَقِيهِ عَلَى نَهْيِ النَّاسِ عَنْ صَوْمِ رَجَب فَهُوَ جَهْلٌ مِنْهُ وَجُزَافٌ عَلَى هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ** فَإِنْ لَمْ يَرْجِع عَنْ ذَلِكَ

وَإِلَّا وَجَبَ عَلَى حُكَّامِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ زَجْرُهُ وَتَعْزِيرُهُ التَّعْزِيرَ الْبَلِيغَ الْمَانِعَ لَهُ وَلِأَمْثَالِهِ مِن الْمُجَازَفَةِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى , وَكَأَنَّ هَذَا الْجَاهِلَ يَغْتَرُّ بِمَا رُوِيَ مِنْ أَنَّ جَهَنَّمَ تُسَعَّرُ مِن الْحَوْلِ إلَى الْحَوْلِ لِصَوَّامِ رَجَب وَمَا دَرَى هَذَا الْجَاهِلُ الْمَغْرُورُ أَنَّ هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ كَذِبٌ لَا تَحِلُّ رِوَايَتُهُ كَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرِو بْنِ الصَّلَاحِ وَنَاهِيك بِهِ حِفْظًا لِلسُّنَّةِ وَجَلَالَةً فِي الْعُلُومِ ، وَيُوَافِقُهُ إفْتَاءُ الْعِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فَإِنَّهُ سُئِلَ عَمَّا نُقِلَ عَنْ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ مَنْعِ صَوْمِ رَجَب وَتَعْظِيمِ حُرْمَتِهِ وَهَلْ يَصِحُّ نَذْرُ صَوْمِ جَمِيعِهِ فَقَالَ فِي جَوَابِهِ نَذْرُ صَوْمِهِ صَحِيحٌ لَازِمٌ يَتَقَرَّبُ إلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ وَالَّذِي نَهَى عَنْ صَوْمِهِ جَاهِلٌ بِمَأْخَذِ أَحْكَامِ الشَّرْعِ وَكَيْف يَكُونُ منهيا عَنْهُ مَعَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ دَوَّنُوا الشَّرِيعَةَ لَمْ يَذْكُر أَحَدٌ مِنْهُمْ انْدِرَاجَهُ فِيمَا يُكْرَه صَوْمُهُ بَلْ يَكُونُ صَوْمُهُ قُرْبَةً إلَى اللَّهِ تَعَالَى لِمَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ مِن التَّرْغِيبِ فِي الصَّوْمِ مِثْلُ قَوْلِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – «يَقُولُ اللَّهُ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلَّا الصَّوْمَ» ، وَقَوْلُهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» ، وَقَوْلُهُ «إنَّ أَفْضَلَ الصِّيَامِ صِيَامُ أَخِي دَاوُد كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»

وَكَانَ دَاوُد يَصُومُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِمَا عَدَا رَجَبًا مِن الشُّهُورِ ،

وَمَنْ عَظَّمَ رَجَبًا بِجِهَةٍ غَيْرِ مَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ يُعَظِّمُونَهُ بِهِ فَلَيْسَ مُقْتَدِيًا بِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ مَا فَعَلُوهُ مَنْهِيًّا عَنْ فِعْلِهِ إلَّا إذَا نَهَت الشَّرِيعَةُ عَنْهُ أَوْ دَلَّت الْقَوَاعِدُ عَلَى تَرْكِهِ وَلَا يُتْرَكُ الْحَقُّ لِكَوْنِ أَهْلِ

الْبَاطِلِ فَعَلُوهُ وَالَّذِي ينْهَى عَنْ صَوْمِهِ جَاهِلٌ مَعْرُوفٌ بِالْجَهْلِ وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُقَلِّدَهُ فِي دِينِهِ إذْ لَا يَجُوزُ التَّقْلِيدُ إلَّا لِمَن اشْتهرَ بِالْمَعْرِفَةِ بِأَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِمَآخِذِهَا وَالَّذِي يُضَاف إلَيْهِ ذَلِكَ بَعِيدٌ عَنْ مَعْرِفَةِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يُقَلَّد فِيهِ وَمَنْ قَلَّدَهُ غُرَّ بِدِينِهِ اهـ جَوَابُهُ فَتَأَمَّلْ كَلَامَ هَذَا الْإِمَامِ تَجِدهُ مُطَابِقًا لِهَذَا الْجَاهِلِ الَّذِي يَنْهَى أَهْلَ نَاحِيَتِكُمْ عَنْ صَوْمِ رَجَب وَمُنْطَبِقًا عَلَيْهِ عَلَى أَنَّ هَذَا أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يُذْكَرَ فَلَا يُقْصَدُ بِمِثْلِ كَلَامِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ؛ لِأَنَّهُ إنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ بَعْضَ الْمَنْسُوبِينَ إلَى الْعِلْمِ مِمَّنْ زَلَّ قَلَمُهُ وطَغَى فَهْمُهُ فَقَصد هُوَ وَابْنُ الصَّلَاحِ الرَّدَّ عَلَيْهِ وَأَشَارَ إلَى أَنَّهُ يَكْفِي فِي فَضْلِ صَوْمِ رَجَب مَا وَرَدَ مِن الْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى فَضْلِ مُطْلَقِ الصَّوْمِ وَخُصُوصِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ أَيْ كَحَدِيثِ أَبِي دَاوُد وَابْنِ مَاجَهْ وَغَيْرِهِمَا عَن الْبَاهِلِيِّ «أَتَيْت رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتُك عَامَ الْأَوَّلِ قَالَ: فَمَا لِي أَرَى جِسْمَك نَاحِلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكَلْت طَعَامًا بِالنَّهَارِ مَا أَكَلْته إلَّا بِاللَّيْلِ قَالَ مَنْ أَمَرَك أَنْ تُعَذِّبَ نَفْسَك قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنِّي أَقْوَى قَالَ صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَهُ وَصُمْ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ» وَفِي رِوَايَةٍ «صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَيَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَ زِدْنِي فَإِنَّ لِي قُوَّةً قَالَ صُمْ يَوْمَيْنِ قَالَ زِدْنِي فَإِنَّ لِي قُوَّةً قَالَ: صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَهُ وَصُمْ مِن الْحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِن الْحُرُمِ وَاتْرُكْ وَقَالَ بِأُصْبُعِهِ الثَّلَاثِ يَضُمُّهَا ثُمَّ يُرْسِلُهَا» قَالَ الْعُلَمَاءُ وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِالتَّرْكِ؛

لِأَنَّهُ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ إِكْثَارُ الصَّوْمِ كَمَا ذَكَره فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ فَأَمَّا مَنْ لَا يَشُقّ عَلَيْهِ فَصَوْمُ جَمِيعِهَا فَضِيلَةٌ. فَتَأَمَّلْ أَمْرَهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِصَوْمِ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى وَبِالصَّوْمِ مِنْهَا فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ تَجِدهُ نَصًّا فِي الْأَمْرِ بِصَوْمِ رَجَب أَوْ بِالصَّوْمِ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ مِن الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ بَلْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِهَا **فَقَوْلُ هَذَا الْجَاهِلِ إنَّ أَحَادِيث صَوْمِ رَجَب مَوْضُوعَةٌ إنْ أَرَادَ بِهِ مَا يَشْمَلُ الْأَحَادِيثَ الدَّالَّةَ عَلَى صَوْمِهِ عُمُومًا وَخُصُوصًا فَكِذْبٌ مِنْهُ وَبُهْتَان فَلْيَتُبْ عَنْ ذَلِك، وَإِلَّا عُزِّرَ عَلَيْهِ التَّعْزِيرَ الْبَلِيغَ ، نَعَمْ رُوِيَ فِي فَضْلِ صَوْمِهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ، وَأَئِمَّتُنَا وَغَيْرُهُمْ لَمْ يُعَوِّلُوا فِي نَدْبِ صَوْمِهِ عَلَيْهَا حَاشَاهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا عَوَّلُوا عَلَى مَا قَدَّمْته وَغَيْره** ، وَمِنْهُ مَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعهُ «أَنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ رَجَبٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِن اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِن الْعَسَلِ، مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ» وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعهُ «مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ كَانَ كَصِيَامِ سَنَةٍ وَمَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ غُلِّقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ صَامَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَسْأَلْ اللَّهَ شَيْئًا إلَّا أَعْطَاهُ إيَّاهُ، وَمَنْ صَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا نَادَى مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ قَدْ غُفِرَ لَك مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِف الْعَمَلَ وَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُك حَسَنَاتٍ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ» . ثُمَّ نَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ الْحَاكِمِ أَنَّ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ مَوْقُوفٌ عَلَى أَبِي قِلَابَةَ وَهُوَ مِن التَّابِعِينَ فَمِثْلُهُ لَا يَقُولُهُ إلَّا عَنْ بَلَاغٍ عَمَّنْ قَوْلُهُ مِمَّا يَأْتِيه الْوَحْيُ .

ثُمَّ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَمْ يَصُمْ بَعْدَ رَمَضَانَ إلَّا رَجَبَ وَشَعْبَانَ» ثُمَّ قَالَ إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ اهـ **وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ وَالْمُرْسَلَ وَالْمُنْقَطِعَ وَالْمُعْضلَ، وَالْمَوْقُوفَ يُعْمَلُ بِهَا فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ إجْمَاعًا وَلَا شَكَّ أَنَّ صَوْمَ رَجَبٍ مِنْ فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ فَيُكْتَفَى فِيهِ بِالْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَنَحْوِهَا وَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ إلَّا جَاهِلٌ مَغْرُورٌ** وَرَوَى الْأَزْدِيُّ فِي الضُّعَفَاءِ مِنْ حَدِيثِ السُّنَنِ «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرٍ حَرَامٍ الْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةَ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ» وَلِلْحَلِيمِيِّ فِي صَوْمِ رَجَب كَلَامٌ مُحْتَملٌ فَلَا تَغْتَرّ بِهِ فَإِنَّ الْأَصْحَابَ عَلَى خِلَافِ مَا قَدْ يُوهِمهُ كَلَامُهُ. وَاَللَّهُ سُبْحَانه وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ اهـ.

قال الإمام ابن رجب الحنبلي في«لطائف المعارف»(٦٤):

وأما الصيام فلم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه ولكن روي عن أبي قلابة قال: في الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقي: أبو قلابة من كبار التابعين لا يقول مثله إلا عن بلاغ اهـ.

---

٦٤). انظر «**لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**» للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ) (ص: ١١٨).

قال أيضا في«لطائف المعارف»(٦٥):

وقد كان بعض السلف يصوم الأشهر الحرم كلّها ، منهم ابن عمر والحسن البصري وأبو إسحاق السبيعي وقال الثوري: الأشهر الحرم أحب إلي أنْ أصوم فيه اهـ.

قال الإمام الملا عليّ القاري في «الأدب في رجب»(٦٦):

وقد جاء في فضائل صومه أحاديث ضعيفة , **تصير بكثرة طرقها قويّة** , مع أن الأحاديث الضعيفة الأحوال معتبرة في فضائل الأعمال اهـ.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «تبيين العجب»(٦٧):

لم يرد في فضل شهر رجب، ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه - حديث صحيح يصلح للحجة، وقد سبقني إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي الحافظ، رويناه عنه بإسناد صحيح، وكذلك رويناه عن غيره .

---

٦٥). انظر «**لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**» للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ) (ص: ١١٩).

٦٦). انظر « **الأدب في رجب**» للإمام علي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ، ص : ٣٠ .

٦٧). انظر «**تبيين العجب بما ورد في شهر رجب** » للإمام أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢ هـ) (ج:٧ ، ص:٢٠١،٢٠٠).

ولكن اشتهر أنّ أهل العلم يتسامحون في إيراد الأحاديث في الفضائل وإن كان فيها ضعف، ما لم تكن موضوعة. وينبغي مع ذلك اشتراط أن يعتقد العامل كون ذلك الحديث ضعيفا، وأن لا يشهر بذلك، لئلا يعمل المرء بحديث ضعيف، فيشرع ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة اهـ .

قال الإمام النووي في «شرح المهذب»(٦٨):

قال العلماء: الحديث ثلاثة أقسام صحيح وحسن وضعيف: قالوا وانما يجوز الاحتجاج من الحديث في الاحكام بالحديث الصحيح أو الحسن: فأما الضعيف فلا يجوز الاحتجاج به في الاحكام والعقائد وتجوز روايته والعمل به في غير الاحكام كالقصص وفضائل الاعمال والترغيب والترهيب اهـ.

---

٦٨) انظر **«المجموع شرح المهذب»** للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) (ج:١، ص: ٥٩) .

قال الإمام ابن علّان في«الفتوحات الربانية»(٦٩):

قوله: (ما لم يكن موضوعا) وفي معناه شديد الضعف فلا يجوز العمل بخبر من انفرد كذّاب، ومتّهم بكذب ومن فحش غلطه فقد نقل العلائي الاتفاق عليه وفي صلاة النفل من المجموع ما يقتضي ذلك وبه صرح السبكي.

وقال أيضا في «الفتوحات الربانية»(٧٠):

قال الجلال الدوّاني في كتابه المسمّى «أنموذج العلوم»: اتفقوا على أن الحديث الضعيف لا تثبت به الأحكام الشرعية ثم ذكروا أنه يجوز بل يستحب العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال وممن صرح به النووي سيما في الأذكار، وفيه إشكال لأن جواز العمل واستحبابه كلاهما من الأحكام الخمسة الشرعية فإذا استحب العمل بمقتضى الحديث كان فيه ثبوت الحكم بالحديث الضعيف اهـ.

وحاصل الجواب أن الجواز معلوم من خارج **والاستحباب معلوم أيضا من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في الدين** فلم يثبت بالحديث الضعيف شيئ من الأحكام بل أوقع الضعيف شبهة

---

٦٩) انظر «**الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية**» للإمام ابن علان، ج:١، ص: ٨٣

٧٠) انظر «**الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية**» للإمام ابن علان، ج: ١، ص: ٨٤

الاستحباب فصار الاحتياط أن يعمل به، واستحباب الاحتياط معلوم من القواعد الشرعية كذا في بعض شروح الأربعين النووية وهو تحقيق نفيس جدا ونقله الشنواني في حاشيته على شرح خطبة مختصر خليل للقاني اهـ.

وقال الإمام ابن علان في «شرح الأذكار»[٧١]:

وأما كلام الحافظ ابن العربي فيحمل على شديد الضعف المتفق على عدم العمل به كما أشار إليه السخاوي اهـ.

وقال الإمام النووي في «الأذكار» [٧٢]:

[فصل] : اعلم أنه ينبغي لمن بلغه شئ في فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرّة واحدة ليكون من أهله ، ولا ينبغي أن يتركه مطلقا بل يأتي بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته : " إذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم " اهـ

---

٧١) انظر «**الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية**» للشيخ العلامة ابن علان، ج:١، ص:٥٣ .

٧٢) انظر «**الأذكار النواوية**» للشيخ أبي زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي ، ص:٨

وقال أيضا في «الأذكار» [٧٣]:

فصل: قال العلماء من المحدِّثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحبّ العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً. وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يُعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون في احتياط في شئ من ذلك، كما إذا وردَ حديثٌ ضعيفٌ بكراهة بعض البيوع أو الأنكحة، فإن المستحبَّ أن يتنزّه عنه ولكن لا يجب اهـ.

النهي عن قصّ الأظفار يوم الأربعاء

وقال الإمام الحلبي في«السيرة الحلبية» [٧٤]:

وورد في بعض الآثار النهي عن قصّ الأظفار يوم الأربعاء وأنه يورث البرص. وعن ابن الحاج صاحب المدخل أنه هم بقص أظفاره يوم الأربعاء، فتذكر ذلك فترك، ثم رأى أن قص الأظفار سنة حاضرة ولم يصحّ عنده النهي فقصها فلحقه البرص فرأى النبي صلى الله عليه وسلم

---

٧٣) انظر «**الأذكار النواوية**» للشيخ أبي زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي ، ص:٨

٧٤) انظر «**السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون**» للإمام علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبي الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ) ج: ٢ص: ١٥ .

في النوم، فقال له ألم تسمع نهي عن ذلك؟ فقال: يا رسول الله لم يصح ذلك عندي، فقال: يكفيك أن تسمع، ثم مسح صلى الله عليه وسلم بيده على بدنه فزال البرص جميعا. قال ابن الحاج، فجددت مع الله توبة أني لا أخالف ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا اهـ .

صوم ستّ وتسعين

قال العلّامة أحمد كويا الشالياتي في «فتاويه»[٧٥]:

سؤال: ما قولكم دام فضلكم فيما كان يفعله الصلحاء الأسلاف في ديارنا **من صوم ست وتسعين وصوم المعراج وصوم البرائة** هل لذلك أصل معتمد في الشريعة أم لا وقد حدث في هذه الأيام من يقول بعد أصلية لهذه الصيام فأجيبونا بالتفضيل ولكم الأجر الجزيل .

١٤ جمادى الأخرى ١٣٣٣ هـ السائل عبد الرحمن الكولندي.

---

٧٥). انظر «**الفتاوى الأزهرية**» للعلامة أحمد كويا الشالياتي) (ص : ١٣٥ ، ١٣٦)

الجواب: باسمه تعالى شأنه الجواب اللهم هداية للصواب حامدا ومادحا، اعلم أنّ صوم ست وتسعين عبارة عن صوم رجب وشعبان ورمضان وست من شوّال **وقد صرّح الفقهاء باستحباب صوم رجب وشعبان وست من شوّال وأما صوم رمضان ففرض مكتوب كما هو معلوم من الدين بالضرورة . قال العلامة السيد بافضل في المقدمة الحضرمية ما نصّه (ويسنّ صوم الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب وكذا صوم شعبان**) انتهى وقال شيخ مشايخنا العلامة إبراهيم الباجوري في حاشيته على شرح الغزي ما هذا نصه (ويستحب صوم يوم المعراج) انتهى وأما صوم البرائة فعبارة عن صوم خامس عشر شعبان روى ابن ماجه في سننه والبيهقي في شعب الإيمان عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فإن الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فاغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مبتلى فأعافيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر) انتهى وذكره العلامة العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كشف الغمة والعلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي في الباب الأول من كتابه الإيضاح والبيان لما جاء في ليلتي

الرغائب والنصف من شعبان والعلامة الشيخ عبد الحق في كتابه ما ثبت بالنسبة في أيام السنة إذا فهمت ذلك **فاعلم أنّ الأسلاف كانوا على هدى وعلم في أمور الدين وكانوا أتقياء صلحاء مجدّين في التزود للآخرة فنعم القوم هم وبئس من خلفهم من قوم متكاسلين متشدقين تهوّروا في طعن عبادات الأخيار وعادات الأبرار** أعاذنا الله من فتن الأشرار وحماقة الفجار وبطالة الأدوار آناء الليل وأطراف النهار هذا والله أعلم و علمه أتم حرّره الفقير لمولاه القديرأحمد كويا الشالياتي كان الله له في الحال والأتي ١٤ جمادى الأخرى ١٣٣٣ هـ

صوم يوم المعراج

قال الإمام البكري في «إعانة الطالبين»[٧٦]:

ويستحب صوم يوم المعراج اهـ.

قال الإمام الجمل في «حاشيته على شرح منهج الطلاب»[٧٧]:

وَيُسَنُّ أَيْضًا صَوْمُ يَوْمِ الْمِعْرَاجِ وَيَوْمٍ لَا يَجِدُ فِيهِ مَا يَأْكُلُهُ اهـ بِرْمَاوِيٌّ.

---

٧٦). انظر «**إعانة الطالبين في شرح فتح المعين**» للإمام أبي بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي (المتوفى : بعد ١٣٠٢هـ). (ج:٢ ، ص:٣٠٦).
وكذا في «**حاشية الباجوري على شرح العلامة ابن قاسم الغزّي على متن أبي شجاع**» للإمام إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري شيخ الجامع الأزهر (١١٩٨ – ١٢٧٦ هـ) (ج:٢ ، ص: ٤٥٦).

٧٧). انظر «**فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)**» للإمام **سليمان** بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (المتوفى: ١٢٠٤هـ) (ج:٢ ، ص:٣٤٩).

قال الإمام الغزّالي في «الإحياء»(٧٨):

وأما الأيّام الفاضلة فتسعة عشر، يستحبّ مواصلة الأوراد فيها، يوم عرفة ويوم عاشوراء، ويوم سبعة وعشرين من رجب، له شرف عظيم، روى أبو هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهرا اهـ.

---

٧٨). انظر «**إحياء علوم الدين**» للإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي (المتوفى: ٥٠٥هـ). (ج:١ ، ص:٣٦١). وكذا هذا الحديث موجود في«**المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**» (ج:٢ ، ص:٣٤٩). و«**النور في فضائل الأيام والشهور**» للعلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٠٨هـ - ٥٩٧ هـ) (ص:١٥٣). ، و «**فضائل شهر رجب**» للإمام أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (المتوفى: ٤٣٩هـ) (ص:١٨).

الصلاة المخصوصة في شهر رجب

قال الإمام ابن حجر الهيتمي في«تحفة المحتاج»[٧٩]:

وَالصَّلَاةُ الْمَعْرُوفَةُ لَيْلَةَ الرَّغَائِبِ وَنِصْفِ شَعْبَانَ بِدْعَةٌ قَبِيحَةٌ وَحَدِيثُهَا مَوْضُوعٌ وَبَيْنَ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَابْنِ الصَّلَاحِ مُكَاتَبَاتٌ وَإِفْتَاءَاتٌ مُتَنَاقِضَةٌ فِيهَا بَيَّنْتُهَا مَعَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ سَمَّيْتُهُ الْإِيضَاحَ وَالْبَيَان لِمَا جَاءَ فِي لَيْلَتَيْ الرَّغَائِبِ وَالنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ اهـ.

قال الإمام عبد الحميد الشرواني في «حاشية التحفة»[٨٠]:

(قَوْلُهُ: الْمَعْرُوفَةُ لَيْلَةَ الرَّغَائِبِ) وَهِيَ ثِنْتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ لَيْلَةَ أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْ رَجَبٍ . (قَوْلُهُ: وَنِصْفِ شَعْبَانَ) وَهِيَ مِائَةُ رَكْعَةٍ مُغْنِي . (قَوْلُهُ: بِدْعَةٌ قَبِيحَةٌ إلَخْ) وَقَدْ بَالَغَ فِي الْمَجْمُوعِ فِي إنْكَارِهَا وَلَا فَرْقَ بَيْنَ صَلَاتِهَا جَمَاعَةً أَوْ فُرَادَى كَمَا يُصَرِّحُ بِهِ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ وَمَنْ زَعَمَ عَدَمَ الْفَرْقِ فِي الْأُولَى أَيْ صَلَاةِ لَيْلَةِ الرَّغَائِبِ وَأَنَّ الثَّانِيَةَ أَيْ صَلَاةَ لَيْلَةِ نِصْفِ شَعْبَانَ تُنْدَبُ فُرَادَى قَطْعًا فَقَدْ وَهِمَ نِهَايَةٌ اهـ.

---

٧٩) انظر «**تحفة المحتاج**» للإمام ابن حجر الهيتمي ج:٢، ص: ٢٣٩ .

٨٠) انظر «**حاشية الشرواني**» للإمام عبد الحميد الشرواني، ج :٢ ص: ٢٣٩.

وقال الإمام النووي في«شرح المهذب»[٨١] :

(فَصْلٌ) فِي مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِبَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ ، ... (الْعَاشِرَةُ) الصَّلَاةُ الْمَعْرُوفَةُ بصلاة الرغائب وهي ثنتى عَشْرَةَ رَكْعَةً تُصَلَّى بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ لَيْلَةَ أَوَّلِ جُمُعَةٍ فِي رَجَبٍ وَصَلَاةُ لَيْلَةِ نِصْفِ شَعْبَانَ مِائَةُ رَكْعَةٍ وَهَاتَانِ الصَّلَاتَانِ بِدْعَتَانِ وَمُنْكَرَانِ قَبِيحَتَانِ وَلَا يُغْتَرُّ بِذَكَرِهِمَا فِي كِتَابِ قُوتِ الْقُلُوبِ وَإِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ وَلَا بِالْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فِيهِمَا فَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ وَلَا يُغْتَرُّ بِبَعْضِ مَنْ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ حُكْمُهُمَا مِنْ الْأَئِمَّةِ فَصَنَّفَ وَرَقَاتٍ فِي اسْتِحْبَابِهِمَا فَإِنَّهُ غَالِطٌ فِي ذَلِكَ وَقَدْ صَنَّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عبد الرحمن بن اسمعيل الْمَقْدِسِيُّ كِتَابًا نَفِيسًا فِي إبْطَالِهِمَا فَأَحْسَنَ فِيهِ وَأَجَادَ رَحِمَهُ اللَّهُ اهـ.

قال الإمام عبد الحميد الشافعي في «كنز النجاح والسرور»[٨٢]:

تنبيه : (ما يصلى أول رجب بدل صلاة الرغائب) استحضر هنا ما ذكرنا من أنّ صلاة الرغائب – وهي اثنتا عشرة ركعة ، تصلّى بين

---

٨١). انظر «**المجموع شرح المهذب**» للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) (ج:٤، ص: ٥٦).

٨٢). انظر «**كنز النجاح والسرور**» للإمام عبد الحميد المكي الشافعي، ص: ١٤٨

المغرب والعشاء ، ليلة أول جمعة من رجب – بدعة مذمومة فلا تفعلها ، بل صلِّ بدلها صلاة الأوّابين ، أو التسابيح ، أو النفل المطلق ، فرادى من غير عدد معين ؛ وكذا يقال في أمثاله كما تقدم (ص : ٨٩)

قال الإمام زين الدين المخدوم في «إرشاد العباد»[٨٣]:

(فائدة) ومن البدع المذمومة التي يأثم فاعلها، ويجب على ولاة الأمر منع فاعلها صلاة الرغائب اثنتا عشرة ركعة بين العشاءين ليلة أول جمعة من رجب. وصلاة ليلة نصف شعبان مائة ركعة، وصلاة آخر جمعة رمضان سبع عشر ركعة بنية قضاء الصلوات الخمس الذي لم يتيقنه، وصلاة يوم عاشوراء أربع ركعات أو أكثر، وصلاة الأسبوع. أما أحاديثها فموضوعة باطلة، ولا تغترّ بمن ذكرها اهـ.

قال الإمام عبد الحميد الشافعي في «كنز النجاح والسرور»[٨٤]:

قلت: ومثله صلاة صفر **فمن أراد الصلاة في وقت من هذه الأوقات** .. فلينو النفل المطلق فرادى من غير عدد معين وهو ما لا ينقيّد بوقت ولا سبب ولا حصر له اهـ.

---

٨٣) انظر «**إرشاد العباد في سبيل الرشاد**» للشيخ زين الدين المخدوم، ص:٣٥ . وهذا منقول في «**كنز النجاح والسرور**» للإمام عبد الحميد المكي الشافعي، ص: ٨٩ .

٨٤). انظر «**كنز النجاح والسرور**» للإمام عبد الحميد المكي الشافعي، ص: ٩٠ .

قال الإمام ابن رجب الحنبلي في«لطائف المعارف»[٨٥]:

فأما الصلاة فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به والأحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في أول ليلة جمعة من شهر رجب كذب وباطل لا تصح وهذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء ومن ذكر ذلك من أعيان العلماء المتأخرين من الحفاظ أبو إسماعيل الأنصاري وأبو بكر بن السمعاني وأبو الفضل بن ناصر وأبو الفرج بن الجوزي وغيرهم إنما لم يذكرها المتقدمون لأنها أحدثت بعدهم وأول ما ظهرت بعد الأربعمائة فلذلك لم يعرفها المتقدمون ولم يتكلموا فيها اهـ.

الإعتمار في رجب

قال الإمام ابن رجب الحنبلي في«لطائف المعارف»[٨٦]:

وأما الإعتمار في رجب فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب فأنكرت ذلك عائشة عليه وهو

---

٨٥). انظر «**لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**» للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ) (ص: ١١٨).

٨٦). انظر «**لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**» للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ) (ص: ١٢٠).

يسمع فسكت واستحب الإعتمار في رجب عمر بن الخطاب وغيره وكانت عائشة تفعله وابن عمر أيضا ونقل ابن سيرين عن السلف أنهم كانوا يفعلونه فإن أفضل الانساك أن يؤتى بالحج في سفرة والعمرة في سفرة اهـ.

الإكثار من الاستغفار في شهر رجب

قال الإمام السيوطي في «جامع الأحاديث»(٨٧):

أَكْثِرُوا مِن الاستغفار في شهرِ رجب فإنّ لله فى كلِّ ساعة منه عتقاءَ من النّار (الدّيلمي عن عليّ) اهـ

قال الإمام عبد الحميد الشافعي في «كنز النجاح والسرور»(٨٨):

اعلم : أنّ رجبا شهر فضيل ، والعبادة فيه لها أجر جليل ؛ خصوصا الصوم فيه والاستغفار ، والتوبة من الأوزار ، وفي أول ليلة منه يستجاب الدعاء فيستجيب اهـ.

---

٨٧). انظر «**جامع الأحاديث**» للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) (ج: ٥، ص: ٣٧٤) أخرجه الديلمى (٨١/١، [رقم ٢٤٧].

٨٨). انظر «**كنز النجاح والسرور**» للإمام عبد الحميد المكي الشافعي، ص: **١٣٦**

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في «الغنية»[٨٩]

وقيل: خص رجب بالمغفرة من الله تعالى، وشعبان بالشفاعة، ورمضان بتضعيف الحسنات، وليلة القدر بإنزال الرحمة، ويوم عرفة بإكمال الدين، كما قال الله تعالى: {اليوم أكملت لكم دينكم]، ويوم الجمعة بإجابة أدعية الداعين، ويوم العيد بالعتق من النار، وفكاك رقاب المؤمنين اهـ.

قال الإمام عبد الحميد الشافعي في «كنز النجاح والسرور»[٩٠]:

وقال العلماء : (رجب شهر الاستغفار ، وشعبان شهر الصلاة على النبي المختار صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلّم ، ورمضان شهر القرآن ، فاجتهدوا رحمكم الله تعالى في رجب ؛ فإنه موسم التجارة واعمروا أوقاتكم فيه ؛ فهو أوان العمارة ، فمن كان من التُّجار ..

---

٨٩) انظر «**الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**» للشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبي محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أواجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)ج:١، ص:٣٢٦ .

٩٠). انظر «**كنز النجاح والسرور**» للإمام عبد الحميد المكي الشافعي، ص: ١٣٨

فهذه المواسم قد دخلت ، ومن كان مريضا بالأوزار .. فهذه الأدوية قد حُملت اهـ.

وقال أيضا في«كنز النجاح والسرور»[٩١]:

(قال وهب بن منبِّه رضي الله تعالى عنه) قرأت في كتب الله المنزلة : أنّ من استغفر الله في رجب بالغداة والعشي ، يرفع يديه ويقول : ربّ ؛ اغفر لي وارحمني وتُبْ عليَّ " سبعين مرة .. لم تمسّ النار له جلدا اهـ.

قال تعالى: وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ (آل عمران ١٣٥)

وقال تعالى أيضا: وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا (النساء ١١٠)

وقال تعالى: وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ (الأنفال ٣٣)

---

٩١). انظر «**كنز النجاح والسرور**» للإمام عبد الحميد المكي الشافعي، ص: ١٣٩

قال الإمام ابن رجب الحنبلي في «أسباب المغفرة»[٩٢]:

يَا رَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَد عَلِمتُ بِأَنَّ عَفوَكَ أَعظَمُ
إِنْ كَانَ لاَ يَرجُوكَ إِلاَّ مُحسِنٌ فَمَن الَّذِى يَدعُو وَيرجو المجرِمُ
مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلاَّ الرَّجَا وَجَمِيلُ عَفوِكَ ثُمَّ إِنِّي مُسلِمُ

اهـ.

قال الإمام البيهقي في «شعب الإيمان»[٩٣]:

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيّ: " أَكْثِرُوا الِاسْتِغْفَارَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَعَلَى مَوَائِدِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَفِي أَسْوَاقِكُمْ، وَفِي مَجَالِسِكُمْ، وَأَيْنَ مَا كُنْتُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ وَقْتٍ تَنْزِلُ الْبَرَكَة" اهـ

قال الإمام ابن حجر العسقلاني في «المطالب العالية»[٩٤]:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عَلَيْكُمْ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالِاسْتِغْفَارِ، فَأَكْثِرُوا مِنْهُمَا، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ :

---

٩٢). انظر «**أسباب المغفرة**» للإمام عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ) (ج: ١، ص: ٣).

٩٣). انظر «**شعب الإيمان**» للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ) (ج: ٢، ص: ١٥٧).

٩٤). انظر «**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**» للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) (المتوفى: هـ) (ج: ١٣، ص: ٥٧٩).

أَهْلَكْتُ النَّاسَ بِالذُّنُوبِ، فَأَهْلَكُونِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالِاسْتِغْفَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، أهلكتهم بِالْأَهْوَاءِ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ" اهـ

قال الإمام البزار في «مسنده»[٩٥]:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا " اهـ.

قال الإمام البيهقي في «شعب الإيمان»[٩٦]:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَلَا إِنَّ دَاءَكُمُ الذُّنُوبُ، وَدَوَاؤُكُمُ الِاسْتِغْفَارُ "اهـ.

---

٩٥). انظر «**مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**» للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) (ج: ٨، ص: ٤٣٣).رقم الحديث ٣٥٠٨ . ،و «**السنن الكبرى**» للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (المتوفى : ٣٠٣هـ) ، رقم الحديث ١٠٢١٦ .

٩٦). انظر «**شعب الإيمان**» للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) (ج:٩ ، ص:٣٤٨). رقم الحديث : ٦٧٤٦ .

قال العلامة علوي بن أحمد في «شرح راتب الحدّاد»[٩٧]:

وقال الشرجيّ في كتاب (الفوائد) له : وجدت بخط بعض العلماء **أنّ من قال كلّ يوم وليلة خمسا وعشرين مرّة** " أستغفر اللهَ العظيمَ الذي لا إله إلا هو الرّحمنُ الرّحيم الحيُّ القيّومُ الذي لا يموت وأتوب إليه ، ربِّ اغفرْ لي " **لا يرى في نفسه وماله وولده شيئا يكرهه أبدا** – مجرّب مجرّب ، بل فيه حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، **و هو من أوراد سيدنا صاحب الراتب ، وكان يوصي به ، ويحثُّ به . وكذلك كان ساداتنا المتقدمون يوصون أولادهم وأتباعهم** ، كما ذكره السيد الإمام عبد القادر بن شيخ العيدروس في كتابه (الزهر الباسم شرح رسالة السيد حاتم) اهـ.

٩٧). انظر «**شرح راتب الحدّاد**» للحبيب العلامة علوي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن علوي الحدّاد باعلوي ، (ص: ٣٢٥) .

قال بعض المختصين في «نضرة النعيم»[٩٨]:

من فوائد الاستغفار

(١) الاستغفار يجلب الغيث المدرار للمستغفرين ويجعل لهم جنّات ويجعل لهم أنهارا.

(٢) الاستغفار يكون سببا في إنعام اللّه- عزّ وجلّ- على المستغفرين بالرّزق من الأموال والبنين.

(٣) تسهيل الطّاعات، وكثرة الدّعاء، وتيسير الرّزق.

(٤) زوال الوحشة الّتي بين الإنسان وبين اللّه.

(٥) المستغفر تصغر الدّنيا في قلبه.

(٦) ابتعاد شياطين الإنس والجنّ عنه.

(٧) يجد حلاوة الإيمان والطّاعة.

(٨) حصول محبّة اللّه له.

(٩) الزّيادة في العقل والإيمان.

(١٠) تيسير الرّزق وذهاب الهمّ والغمّ والحزن.

---

٩٨). انظر «**نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم**» لعدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي (ج: ٢، ص: ٣٠٢).

(١١) إقبال اللّه على المستغفر وفرحه بتوبته.

(١٢) وإذا مات تلقّته الملائكة بالبشرى من ربّه.

(١٣) إذا كان يوم القيامة كان النّاس في الحرّ والعرق، وهو في ظلّ العرش.

(١٤) إذا انصرف النّاس من الموقف كان المستغفر من أهل اليمين مع أولياء اللّه المتّقين.

(١٥) تحقيق طهارة الفرد والمجتمع من الأفعال السّيّئة

(١٦) دعاء حملة عرش ربّنا الكريم له.

قال تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ﴾ [هود : ٥٢]

قال الإمام إسماعيل حقي في «روح البيان»(٩٩):

روي أنّ حدّادا كان يمسك الحديد المحمَى بيده فسئل عنه فقال: عشقتُ امرأةً فراودتُّها وعرضتُ عليها مالا فقالت : إنّ لي زوجا لا أحتاج إلى المال ثم مات زوجها فطلبتُ أن أتزوّجها فامتنعت وقالت : لا أريد إذلال أولادي ثم بعد زمان احتاجت فأرسلت إليّ فقلت : لا أعطيك شيئا حتى تعطيني مرادي فلمّا دخلتُ معها موضعا ارتعدتْ فقلتُ : مالكِ؟ فقالت : أخاف الله السّميع البصير فتركتُها فقالت : أنجاكَ الله من النار فمن ذلك الوقتِ لا تُحرقني نارُ الدّنيا وأرجو من الله تعالى أن لا

٩٩). انظر «**روح البيان**» للإمام إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبي الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) (ج: ٢، ص: ١٤٩).

تحرقني نارُ الآخرة فمن خشيَ الرحمن وذكر أنّه بمحضر من الله فهو لا يجترىء على الذنب والآثام فيسلم من عذاب النار ويتنعّم في دار السلام، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلّم "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل همّ فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب" اهـ

قال الإمام النسفي في «تفسيره»(١٠٠):

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه وفد على معاوية، فلمّا خرج قال له بعض حجّابه : إنّي رجل ذو مال ولا يولد لي علِّمني شيئا لعل الله يرزقني ولدا . فقال الحسن : عليك بالاستغفار، فكان يكثر الاستغفار حتى ربّما استغفر في يوم واحد سبعمائة مرة، **فولد له عشرة بنين،** فبلغ ذلك معاوية فقال : هلّا سألتَه ممّ قال ذلك؟ فوفد وفدة أخرى فسأله الرجل فقال : ألم تسمع قولَ هود : ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ وقولَ نوح : ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: ١٢] اهـ

---

١٠٠). انظر «**تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**» للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) (ج: ٢، ص: ٦٧)

وقال الإمام ابن الجزري في «الزهر الفائح»[١٠١]:

وقيل: إنّ **عيسى عليه السلام** استسقى يوما لقومه فأمر من كان من أهل المعاصي أن يعتزل، فاعتزل الناس إلا رجلا أصيب بعينه اليمنى، فقال له عيسى عليه السلام: مالك لا تعتزل؟ فقال: يا رُوحَ الله، ما عصيتُه طرفة عين، ولقد نظرت عيني اليمنى إلى قدم امرأة من غير قصد فقلعتُها، ولو نظرت الأخرى لقلعتها.فبكى عيسى عليه السلام، وقال له: ادعُ الله لنا، فأنت أحقّ بالدعاء منّي، فرفع يده إلى السماء، وقال: اللّهمّ إنّك خلقتنا وتكلفت لنا بأرزاقنا فأرسلْ علينا مدرارا. **فأنزل الله عليهم الغيث**، تسقوا حتى رووا.

وقيل: **إنّ موسى عليه السلام** استسقى لقومه فلم يسقوا، فقال: يا ربّ، بأيّ شيء منعتَنا الغيث؟ فقال: يا موسى، إنّ فيكم رجلا عاصيا قد بارزني بالمعاصي أربعين سنة، فطلع موسى عليه السلام على ربوة عالية ونادَى بأعلى صوتِهِ: أيّها العاصي اخرج من بيننا، فقد منعنا الغيث بسببك. فنظر العاصي يمينا وشمالا فلم ير أحدا، فعلم في نفسه أنّه هو المطلوب، فقال في نفسه: إن خرجتُ افتضحتُ، وإن قعدتُّ منعوا لأجْلي، إلهي قد تبتُ إليك فاقبلْني. **فأرسل الله تعالى عليهم الغيث**، فسقوا حتى رووا. فتعجّب موسى على السلام من ذلك، فقال: يا رب،

---

١٠١). انظر «**الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح**» لابن الجزري (المتوفى : ٨٣٣ هـ) (ج: ١، ص: ٦٥).

بم أسقيتَنا ولم يخرج أحد من بيننا؟ فقال: يا موسى، الذي منعتم به قد تاب إليّ ورجع، فقال: يا ربّ دلّني عليه، فقال: يا موسى، أنهاكم عن النميمة وأكون نمّاما اهـ

قال الإمام ابن أبي الدنيا في «التوبة»[١٠٢]:

كان عبد الله بن مسعود يقول: « الذنوب أربعة: ذنبان مغفوران، وذنبان لا يغفران، رجل عمل ذنبا خطأ فالله يمنّ ولا يعذّبه عليها، وقد قال فيما أنزل: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾ [الأحزاب: ٥] ورجل عمل ذنبا قد علم ما فيه فتاب إلى الله منه، وندم على ما فعل، وقد جزى الله أهل هذا الذنب أفضل الجزاء، فقال في كتابه: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخر الآية، وذنبان لا يغفرهما لأهلهما: رجل قد عمل ذنبا قد علم ما فيه، فأصرّ عليه ولم يتب إلى الله منه، ولن يتوب الله على عبد حتّى يتوب، ولن يغفر الله لمذنب حتّى يستغفر، ورجل زيّن له سوء عمله فرآه حسنا، فإنّ هذه التي يهلك فيها عامّة من يهلك من هذه الأمّة » اهـ

---

١٠٢). انظر «**التوبة**» للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ) (ج: ٢، ص: ١٦٩).

وقال أيضًا في«التوبة» [١٠٣]:

عن عليّ، قال : « جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضّيق في المعيشة، والتعسّر في اللذّة »، قيل : وما التعسّر في اللذة ؟ قال : « لا ينال شهوة حلالا إلّا جاءه ما ينغّصه إيّاها اهـ

والله أَعْلَم بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسلم تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١٠٣). انظر «**التوبة**» للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ) (ج: ٢، ص: ١٩٥).

نيل الابتهاج

بتعريف الإسراء والمعراج

جمعه ورتبه:

أ/ أبوبكر بن محيي الدين الأحسني الفارافوري الشافعي

(أستاذ كلية الشريعة بجامعة معدن الثقافة الإسلامية بكيرالا الهند)

الإسراء والمعراج

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالآيات البينات وعلى آله وصحبه وأزواجه الطاهرات، وبعد؛

فقد قال الله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾ [سورة الإسراء : ١]

قال الإمام أبو السعود في«تفسيره»[١٠٤] :

وقوله تعالى: ﴿لَيۡلٗا﴾ لإفادة قلّةِ زمان الإسراءِ لِما فيه من التّنكير الدالّ على البعضية اهـ.

---

١٠٤). انظر «**إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**» للإمام أبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) (ج:٥، ص: ١٥٤).

إسراءاته ﷺ

وقال الإمام الحلبي في«السيرة الحلبية»[١٠٥] :

وفي كلام الشيخ عبد الوهّاب الشعرانى أنّ إسراءاته صلّى الله عليه وسلّم كانت أربعا وثلاثين ، واحد بجسمه صلى الله عليه وسلم والباقي بروحه، **وتلك الليلة أي التي كانت بجسمه صلى الله عليه وسلم كانت ليلة سبع وعشرين خلت من رجب واختار هذا الحافظ عبد الغني المقدسي وعليه عمل الناس** اهـ باختصار.

وقال الإمام النووي في«روضة الطالبين»[١٠٦] :

ليلة الإسراء بمكة بعد النبوة بعشر سنين وثلاثة أشهر ليلة سبع وعشرين من رجب اهـ.

---

١٠٥). انظر «**إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المشهور بالسيرة الحلبية**» للإمام علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبي الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ) (ج:١، ص: ٥١٥).

١٠٦). انظر «**روضة الطالبين وعمدة المفتين**» للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) (ج:١٠، ص: ٢٠٦).

وقال الإمام البوصيري في«قصيدة البردة»[١٠٧]:

ياخيرَ مَن يَمَّمَ العافونَ ساحتَهُ سَعْيًا وفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ هُو الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
سَرِيتَ من حرمٍ ليلًا إلى حرمِ كما سرى البدرُ في داجٍ مِن الظلمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً مِن قابِ قوسينِ لم تدركْ ولم ترمِ
وقدَّمتْكَ جميعُ الأنبياءِ بها والرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وأنتَ تخترق السبعَ الطِّباقَ بهمْ في مَوْكِبٍ كُنْتَ فيهِ صاحِبَ العَلَمِ
حتى إذا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ مِن الدنوِّ ولا مرقى لمستنمِ
خفضتَ كلَّ مقامٍ بالإضافة إذ نُودِيتَ بالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ
كيما تفوزَ بوصلٍ أيِّ مستترٍ عن العيونِ وسرٍّ أي مُكتتمِ
فَحُزْتَ كلَّ فَخَارٍ غيرَ مُشْتَرَكٍ وجُزْتَ كلَّ مَقامٍ غيرَ مُزْدَحَمِ
وَجَلَّ مِقْدارُ ما وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ وعزَّ إدْراكُ ما أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ
بُشْرَى لَنا مَعْشَرَ الإسلامِ إنَّ لنا من العنايةِ رُكنًا غيرَمنهدمِ
لمَّا دعا الله داعينا لطاعتهِ بأكرمِ الرُّسلِ كنَّا أكرمَ الأممِ

---

١٠٧). انظر «**الكواكب الدرية في مدح خير البرية الشهيرة بالبردة**» للإمام شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري (المتوفى: ٦٩٥هـ).

وقال الإمام البخاري في«صحيح البخاري»[١٠٨] :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لِجِبْرِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ

---

١٠٨). انظر «**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**» للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء.

عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لِخَازِنِهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُ فَفَتَح.

قَالَ أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ، وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ - وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالاِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ صلى الله عليه وسلم، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولاَنِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ثمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى،.

فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ فَرَضَ خَمْسِينَ صَلاَةً قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ وَضَعَ شَطْرَهَا فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاجَعْتُهُ فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهْيَ خَمْسُونَ لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَقُلْتُ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لاَ أَدْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ اهـ.

وقال الإمام مسلم في«صحيح مسلم»[١٠٩]:

وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ « فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الأَنْهَارُ قَالَ أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ

---

١٠٩). انظر «**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**» للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات.

وَالْفُرَاتُ. ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا خَمْرٌ وَالآخَرُ لَبَنٌ فَعُرِضَا عَلَيَّ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقِيلَ أَصَبْتَ أَصَابَ اللَّهُ بِكَ أُمَّتَكَ عَلَى الْفِطْرَةِ. ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً ». ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ اهـ.

الحكمة في الإسراء إلى بيت المقدس

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»[١١٠]:

قال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة: الحكمة في الإسراء إلى بيت المقدس قبل العروج إلى السماء إرادة إظهار الحق لمعاندة من يريد إخماده لأنه لو عرج به من مكة إلى السماء لم يجد لمعاندة الأعداء سبيلا إلى البيان والإيضاح فلمّا ذكر أنه أسري به إلى بيت المقدس سألوه عن تعريفات جزئيات من بيت المقدس كانوا رأوها وعلموا أنه لم يكن رآها قبل ذلك فلمّا أخبرهم بها حصل التّحقيق بصدقه فيما ذكر من الإسراء

١١٠). انظر «**فتح الباري**» للإمام أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢ هـ) (ج:٧ ، ص:٢٠١،٢٠٠).

إلى بيت المقدس في ليلة وإذا صحّ خبره في ذلك لزم تصديقه في بقيّة ما ذكره فكان ذلك زيادة في إيمان المؤمن وزيادة في شقاء الجاحد والمعاند اهـ

قال الإمام البيهقي في «دلائل النبوة»[١١١]:

عن عائشة رضي الله عنها قالت لمـّا أسري بالنبي إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدّث الناس بذلك فارتدّ ناس ممّن كانوا آمنوا به وصدّقوه وسعوْا بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به في الليل إلى بيت المقدس قال أو قال ذلك قالوا نعم قال لئن كان قال ذلك لقد صدق قالوا وتصدّقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح قال نعم إني لأصدّقه بما هو أبعد من ذلك أصدّقه بخبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمّي أبو بكر الصديق اهـ.

---

١١١). انظر «**دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**» للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) (ج:٢ ، ص:٣٦١).

قال الحافظ الإمام البخاري في «صحيح البخاري»:

قال أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ.

حكمة تخصيص هؤلاء باللقاء

قال الإمام ابن حجر الهيتمي في «المنح المكية»[١١٢]:

وحكمة تخصيص هؤلاء باللقاء: الإشارة بكل إلى ما سيقع له كالإخراج من الجنة ثم العود إليها والهجرة من مكة ثم العود إليها، وكمعاداة اليهود له أوائل الهجرة، كما عادوا عيسى وأرادوا قتله، ويحيي وقتلوه، وكمعاداة أهله له، وكرجوع قومه إلى محبته كما رجع قوم هارون إلى محبته، وكمعالجته لقومه كما عالج موسى قومه، وكتمكّنه من مكة والكعبة وتمتّعه بهما كما وقع لإبراهيم الخليل، ومن ثم رآه مسندا ظهره إلى البيت المعمور الذي بحيال الكعبة، ويدخله من حين خلق الله تعالى

---

١١٢). انظر «**المنح المكية في شرح الهمزية**» للإمام أحمد بن حجر الهيتمي (المتوفى: ٩٧٤هـ) ص:٢١٣).

الخلق إلى الأبد كل يوم سبعون ألف ملك فلا يعودون إليه، وأخذ منه أن الملئكة أكثر المخلوقات اهـ.

الحكمة الباطنة في ترجيع موسى عليه السلام

قال الإمام الباجوري في «حاشيته على جوهرة التوحيد»(١١٣):

الحكمة الباطنة في ترجيع موسى عليه الصلاة والسلام للنبي صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات : اقتباس النور من وجهه صلى الله عليه وسلم ففي كل مرة يزداد نورا، والحكمة الظاهرية التخفيف اهـ.

---

١١٣). انظر «**حاشية الباجوري على جوهرة التوحيد**» للإمام الباجوري (ص:٧٣).

الصلوات الخمس

قال الإمام البجيرمي في «حاشيته على الخطيب»(١١٤):

وَكَانَ فَرْضُ الْخَمْسِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ كَمَا مَرَّ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ وَقِيلَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ . فَائِدَةٌ فِي شَرْحِ الْمُسْنَدِ لِلرَّافِعِيِّ أَنَّ الصُّبْحَ كَانَتْ صَلَاةَ آدَمَ وَالظُّهْرَ كَانَتْ صَلَاةَ دَاوُد وَالْعَصْرَ كَانَتْ صَلَاةَ سُلَيْمَانَ وَالْمَغْرِبَ كَانَتْ صَلَاةَ يَعْقُوبَ وَالْعِشَاءَ كَانَتْ صَلَاةَ يُونُسَ وَأَوْرَدَ فِي ذَلِكَ خَبَرًا فَجَمَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَمِيعَ ذَلِكَ لِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلِأُمَّتِهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَلِكَثْرَةِ الْأُجُورِ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ اهـ.

قال الحافظ الإمام البخاري في «صحيح البخاري»(١١٥):

:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ

---

١١٤). انظر «**شرح الخطيب، المسمى بالإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع**» للإمام شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) (ج:١ ، ص:٣٨٣ ، ٣٨٤).

١١٥). انظر «**صحيح البخاري**» للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري. ، رقم الحديث : ٥٢٨ .

يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا قَالَ: فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا اهـ.

وقال أيضا في «صحيح البخاري»[١١٦]:

عَن ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِن امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ { وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِن اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ } قَالَ الرَّجُلُ أَلِيَ هَذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي اهـ.

قال الإمام البيهقي في «شعب الإيمان»[١١٧]:

قال الْحَارِث مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : جَلَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ، فَدَعَا عُثْمَانُ بِمَاءٍ أَظُنُّهُ سَيَكُونُ

---

١١٦). انظر «**صحيح البخاري**» للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري. ، رقم الحديث : ٤٦٨٧ .

١١٧). انظر «**شعب الإيمان**» للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) (ج:٤ ، ص:٣٠٧). ، رقم الحديث : ٢٥٦٠ .

مُدٌّ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ قَالَ: " مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يَبِيتُ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَها وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ "، قَالُوا: هَذِهِ الْحَسَنَاتُ فَمَا الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اهـ.

وقال أيضا في «شعب الإيمان»(١١٨)::

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَقَالَ:" مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نُورًا، وَلَا بُرْهَانًا، وَلَا نَجَاةً، وَكَانَ

---

١١٨). انظر «**شعب الإيمان**» للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) (ج:٤ ، ص:٣١٣).
، رقم الحديث : ٢٥٦٥ .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ، وَفِرْعَوْنَ، وَهَامَانَ، وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ الْجُمَحِيِّ" قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رحمه اللهُ:" وَهَذَا إِذَا لَمْ يَرْحَمْهُ اهـ.

والله أَعْلَم بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسلم تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،

المصادر والمراجع

١). **الأم**، الشيخ أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، (ت : ٢٠٤هـ) .

٢). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري**، الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن البردزبة الجعفي البخاري، (ت: ٢٥٦).

٣). **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، الشيخ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ).

٤). **التوبة**، الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، (المتوفى: ٢٨١ هـ).

٥). **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، (المتوفى: ٢٩٢هـ).

٦). **الدعاء** الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني، (المتوفى: ٣٦٠هـ).

٧). **فضائل شهر رجب**، الإمام أبي محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن عليّ الخلال، (المتوفى: ٤٣٩ هـ).

٨). **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني**، الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ).

٩). **شعب الإيمان**، الشيخ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ).

١٠). **السنن الكبرى**، اللشيخ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ).

١١). **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (المتوفى: ٤٥٨هـ).

١٢). **إحياء علوم الدين** الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ).

١٣). **الفردوس بمأثور الخطاب**، الإمام شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبي شجاع الديلميّ الهمذاني، (المتوفى: ٥٠٩هـ).

١٤). **المستقصى في أمثال العرب**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ).

١٥). **الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**، الشيخ أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني الجيلاني أو الكيلاني أو الجيلي (ت: ٥٦١ هـ).

١٦). **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفى: ٥٩٧هـ).

١٧). **النور في فضائل الأيام والشهور**، العلامة جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (٥٠٨هـ - ٥٩٧ هـ).

١٨). **منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه**، الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيي بن شرف النووي الحوراني الشافعي، (ت : ٦٧٦هـ).

١٩). **المجموع شرح المهذب**، الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيي بن شرف النووي الحوراني الشافعي، (ت : ٦٧٦هـ).

٢٠). **الأذكار المسمى بحلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار المشهور**، الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيي بن شرف النووي الحوراني الشافعي، (ت: ٦٧٦هـ).

٢١). **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيي بن شرف النووي الحوراني الشافعي، (ت : ٦٧٦هـ).

٢٢). **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، اللشيخ أبو زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ).

٢٣). **الكواكب الدرية في مدح خير البرية الشهيرة بالبردة**، الإمام شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري، (المتوفى: ٦٩٥هـ).

٢٤). **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، الإمام أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، (المتوفى: ٧١٠هـ).

٢٥). **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** الإمام أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس، (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ).

٢٦). **تفسير القرآن العظيم**، الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (المتوفى: ٧٧٤ هـ).

٢٧). **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**، الإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، (المتوفى: ٧٩٥ هـ).

٢٨). **أسباب المغفرة**، الإمام عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، (المتوفى: ٧٩٥ هـ).

٢٩). **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(المتوفى: ٨٠٧هـ).

٣٠). **الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح**، الشيخ ابن الجزري، (المتوفى : ٨٣٣ هـ).

٣١). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، الشيخ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حَجَر، (ت: ٨٥٢).

٣٢). **تبيين العجب بما ورد في شهر رجب**، الإمام أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢ هـ).

٣٣). **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ).

٣٤). **كنز الراغبين على منهاج الطالبين**، الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، (ت: ٨٦٤هـ).

٣٥). **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ).

٣٦). **الحاوي للفتاوي**، الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ).

٣٧). **جامع الأحاديث**، الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى: ٩١١هـ).

٣٨). **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**، الإمام علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبي الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١ هـ).

٣٩). **الفتاوى الفقهية الكبرى**، الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس، (ت: ٩٧٤هـ).

٤٠). **تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان**، الإمام شهاب الدين أحمد بن حجازي بن بدير, الفشني، (تاريخ الوفاة ... بعد ٩٧٨هـ).

٤١). **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، الإمام أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (المتوفى: ٩٨٢هـ).

٤٢). **تحفة المحتاج بشرح المنهاج**، الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، (ت: ٩٧٤هـ).

٤٣). **شرح الخطيب، المسمى بالإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع**، الإمام شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، (المتوفى: ٩٧٧هـ).

٤٤). **تذكرة الموضوعات**، الإمام محمّد طاهر بن علي الهندي الفَتّنِي، (٩١٠ - ٩٨٦ هـ).

٤٥). **فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين**، الشيخ زين الدين أحمد بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن أحمد المعبري المليباري الهندي، (ت: ٩٨٧هـ).

٤٦). **إرشاد العباد في سبيل الرشاد**، للشيخ زين الدين المخدوم.

٤٧). **نهاية المحتاج إلى شرح ألفاظ المنهاج**، الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المصري الشهير بالشافعي الصغير، (ت: ١٠٠٤هـ).

٤٨). **الأدب في رجب**، الإمام علي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، (المتوفى: ١٠١٤هـ).

٤٩). **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، الإمام عليّ بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، (المتوفى: ١٠١٤هـ).

٥٠). **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، الإمام زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (المتوفى: ١٠٣١هـ).

٥١). **السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون**، الإمام علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين، (المتوفى: ١٠٤٤هـ).

٥٢). **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية**، الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي، (المتوفى: ١٠٥٧ هـ).

٥٣). **السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير**، الإمام الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي، (ت : ١٠٧٠ هـ).

٥٤). **روح البيان**، الشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، (ت: ١١٢٧هـ).

٥٥). **فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل**، للشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل، (ت: ١٢٠٤هـ).

٥٦). **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك** الإمام أبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ).

٥٧). **حاشية الباجوري على شرح العلامة ابن قاسم الغَزّي على متن أبي شجاع**، الإمام إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري شيخ الجامع الأزهر، (١١٩٨ – ١٢٧٦ هـ).

٥٨). **حاشية الباجوري على جوهرة التوحيد**، الإمام إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري شيخ الجامع الأزهر، (١١٩٨ – ١٢٧٦ هـ).

٥٩). **حاشية الخضري على ابن عقيل**، الإمام محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي (ت: ١٢٨٧هـ).

٦٠). **حاشية الشرواني على تحفة المحتاج**، الشيخ عبد الحميد الشرواني الداغستاني، (ت: ١٣٠١هـ).

٦١). **حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين**، الشيخ أبو بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي المشهور بالبكري ، (ت: ١٣١٠هـ).

٦٢). **غالية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ**، العلامة ابن الآلوسي خير الدين نعمان أفندي زاده ابن السيد محمود أفندي البغدادي الشهير بآلوسي زاده، (ت : ١٣١٧هـ).

٦٣). **الفتاوى الأزهرية**، الشيخ العلامة الكبير القانت شهاب الدين أحمد كويا الشالياتي، (ت : ١٣٧٤هـ).

٦٤). **كنز النجاح والسرور في الأدعية المأثورة التي تشرح الصدور**، الشيخ عبد الحميد بن محمد علي بن عبد القادر قُدْس المكيّ الشافعي، (ت:١٣٣٥).

٦٥). **شرح راتب الحدّاد**، الحبيب العلامة علوي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن علوي الحدّاد باعلوي.

٦٦). **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ** » عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي.

كنوز الذهب
في فضائل شهر رجب

ويليه

نيل الابتهاج بتعريف الإسراء والمعراج

جمعه ورتبه:

أ/ أبو بكر بن محيي الدين الأحسني الفارافوري الشافعي

(أستاذ كلية الشريعة بجامعة معدن الثقافة الإسلامية)